

الرحمن

مجلة فصلية محكمة

تُعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

في هذا العدد:

- هل وقع في القرآن الكريم ترادف؟ أ. د. رشيد عبد الرحمن العبيدي
- إشكالية عذة القوافي عند الخليل د. عبد الرحيم الرحوتي
- شعر محمد بن يسير الرياشي
- جمع وتحقيق وتقديم: أ. د. محمد جبار المعبيد - د. مزهر السوداني
- محمد زنجير اللطام، حياته ورسائله وفهرسه: د. أحمد العراقي
- المسوكات الكوفية - القسم الثاني أ. كامل سلمان الجبوري
- المؤرخ البغدادي يعقوب سركبس أ. معن حمدان علي
- فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية - القسم الثاني أ. سلمان هادي آل طعمة
- ملامح التفسير الجغرافي للتأريخ عند المسعودي د. هادي حسين حمود
- قراءة في تحقيق محمد رضوان الداية للحماسة المغربية أ. إدريس الكريوي
- أنباء التراث:
- إصدارات أ. حسن عريبي الخالدي

الذخائر

مَجَلَّةٌ فَضَلِيَّةٌ مُجَكَّمَةٌ
تُعْنَى بِالْأَثَارِ وَالزَّائِرِ وَالْمَحْطُوطَاتِ وَالْوَثَائِقِ

مناهبها ورئيس تحريرها
الأستاذ الدكتور سليمان الجبوري

العدد الثاني - السنة الأولى - ربيع ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م

- الأبحاث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة
- الإلتزام بالمنهج العلمي لجهة موضوعية البحث وثقة الإسناد.
- ترتيب المقالات يخضع لإعتبارات فنية.
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أو مطبوعة على الآلة الكاتبة، أو الحاسوب.
- يجري تقييم الأبحاث والدراسات إستنادا إلى المبادئ الأكاديمية وهي لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة موجزا بسيرته العلمية وأثاره وعنوانه.

قواعد النشر

- لبنان : دار المحجة البيضاء - بيروت - حارة حريك - ص.ب (١٤/٥٤٧٩) هاتف ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٥٢٨٤٧ فاكس (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨)
- مصر : مؤسسة الأهرام - القاهرة - شارع الجلاء - هاتف ٥٧٨٦١٠٠ فاكس ٥٧٨٦٠٢٣
- المغرب : الشركة الشرفية للتوزيع والصحف - سوسبرس - ص.ب (١٣/٦٨٣) هاتف ٤٠٠٢٢٣ فاكس ٤٠٤٣١/٢
- سوريا : دار الهلال - دمشق - الحجاز - ص.ب (٣٥١٤٤) هاتف ٢٢٢٦٨٥٣ (مطلوب : وكلاء للتوزيع)

وكلاء التوزيع

توجه باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

لبنان - بيروت ، ص.ب : (٢٥/١٣١)
تلف : (٠٣/٨٣٩٥٢٣)
للكم : (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨) (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨)

المراسلات



النصوص المحققة

تنسيق وفهرسة
مصطفى قرمد

شعر محمد بن يسير الرياشي

جمع وتحقيق وتقديم

الإستاذ الدكتور محمد جبار المعيبود و الدكتور مزهر السوداني

محمد بن يسير الرياشي

لعلَّ أبا تمام في حماسته هو أول من نبّه إلى شاعرية محمد بن يسير لأن هذا الشاعر من القلائل المعاصرين لأبي تمام الذين كان لهم نصيب من كتاب الحماسة^(١). ويبدو أن أبا تمام لم يلتبس عنده محمد بن بشير العدواني الخارجي الحجازي بصاحبنا محمد بن يسير الرياشي البصري لأنه يشير في الحماسة إلى (محمد بن بشير الخارجي)^(٢) ولكنه لم يقل إلا «محمد بن بشير» وحذف النسبة (الخارجي) ليقول: ان هذا غير ذلك، ولكن الطابعين - سامحهم الله - جعلوا الحجازي الأموي والبصري العباسي واحداً.

وبعد أبي تمام جاء الجاحظ الذي أكثر من الرواية عن محمد بن يسير^(٣)، وهو الوحيد الذي عاصر الشاعر وعرفه عن كثب. ويمكن أن نعدّ كثرة استشهاده بشعر ابن يسير دليلاً على إعجاب أبي عثمان بهذا الشعر، لأن الجاحظ تهمة الشاعرية والجودة يستوي في ذلك قدماء الشعراء والذين عاصروا الجاحظ منهم^(٤)، أو كما يقول الدكتور الحاجري: «هناك دائماً نزعة الفنية الطليقة التي لا

(١) شرح المرزوقي للحماسة: الحماسيات ٤٣٥، ٤٣٦، ٥٥٢.

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٠٨.

(٣) البخلاء، ط الحاجري ص ٢٩٢.

(٤) مقدمة البخلاء، ص ٢١.

تكاد تعباً بتلك الرسوم التقليدية فهي تلمح مواطن الفن أينما وجدت فثبتتها سواء كانت لشاعر فحل أم لشاعر مغمور، وسواء كانت لشاعر قديم أم لشاعر معاصر».

وقد أسهم ابن قتيبة في الشعر والشعراء^(١) في تحديد العصر الذي عاش فيه ابن يسير فقال: «كان في عصر أبي نواس وعمّر بعده حيناً» وليس من المعقول أن يكتب ابن المعتز كتابه طبقات الشعراء عن الشعراء العباسيين من غير أن يذكر ابن يسير لا سيما إذا علمنا أن استاذ ابن المعتز أبا العباس المبرد، وهو من شيوخ البصرة المعروفين قد ذكر ابن يسير في كتابه الكامل^(٢).

وربما كان الرياشي^(٣). وهو من أقارب محمد بن يسير - من مصادر المبرد، لأنه استأذه كما يفهم من الكامل.

ولا بد أن شاعرية محمد بن يسير هي التي حملت ابن المعتز على أن يختار له بعض شعره الذي انفردت الطبقات بروايته مثل قصيدته التي مطلعها:

تخلّى بهمّ في الفؤاد دخيل وأقلقه عزم التوى برحيل

وقد عبّر ابن المعتز عن اعجابه بشعر ابن يسير بعبارات موجزة مثل: «وهذه الألفاظ كما سمعت في عذوبة الماء الزلال، ومعانٍ أرق من السحر الحلال» ومثل «ومما يستحسن لابن يسير وسار له في العرب والعجم». ويبدو أن صاحب الطبقات بقوله: «وهو أنعت الناس للحيوان والطيور والشاء...» كان يشير إلى أطول قصيدتين لابن يسير وهما الرائية التي يدعو فيها على صاحب الحمام الذي غشه (رقمها ٢٠)، والغائية التي نظمها في شاة البقال منيع (رقمها ٢٨). ولم ينس ابن المعتز الإشارة إلى الدعابة والمرح عند شاعرنا فقال: «ويقال ان بستانه كان ذراعاً في ذراع، وقال بعضهم: بل كان شعيراً تحت جرة ماء فهلك».

ويظهر أن سوء الحظ كان يلاحق محمد بن يسير في ورقة ابن الجراح، فقد سقطت من ترجمته ورقة كاملة، كما أشار المحققان^(٤). وقد أثنى صاحب الورقة

(١) الشعر والشعراء ٨٧٩/٢.

(٢) الكامل للمبرد ١٥/٢.

(٣) قتله الزنج سنة ٢٥٧هـ حين احتلوا البصرة. انظر أنساب السمعاني ٢٠٩/٦.

(٤) الورقة، ابن الجراح، ص ١٢٠، ٣.

على ابن يسير قائلًا: «بصريّ ظريف، شاعر جيد الشعر».

أما في القرن الرابع فترجد لابن يسير أطول ترجمة سببها شعره الذي غمّاه المغنون وأورده صاحب الأغاني تحت الاصطلاح الفني «صوت» الذي ملأ به كتاب الأغاني، ويلاحظ أن الاستاذ شارل بلا، وهو أول من جمع شعر ابن يسير من المحدثين، لم يشر إلى أول صوت من شعر الشاعر، وهو قوله:

لا أرقّ الله عيني من أرقّت له ولا ملا مثل قلبي قلبه ترحا
يسرّني سوء حالي في مسرّته فكلّما ازددت سقمًا زادني فرحاً^(١)

مع أنه قد راجع كتاب الأغاني. وعلى أية حال فإن بيتي ابن يسير هذين من غناء أحمد بن صدقة - كما يقول ابو الفرج - وهذا المغني بدأ الغناء منذ عهد المأمون^(٢) أي ان هذا الصوت ليس من الأصوات التي اختيرت للخليفة هارون الرشيد.

إن العلاقات الخاصة بين محمد بن يسير والأسرة الحاكمة في البصرة، وهم أعمام الخليفة وأبناء عمه، من خلال كتاب الأغاني، ترسم صورة لهؤلاء الناس تختلف كثيراً عن صورتهم في كتب الجاحظ، الذين عرفهم عن كتب وعاصرهم، أضف إلى ذلك ان الصورة في كتاب الأغاني بحاجة الى توثيق في بعض جوانبها، لأن الرجلين اللذين أوردهما ابو الفرج على أنهما من ولاية البصرة (وهما محمد بن أيّوب وعمر بن حفص) لم يذكرنا بين ولاية البصرة العباسيين في أشهر كتب المعاصرين اتصالاً بهذا الموضوع وهو معجم الأسر الحاكمة للمستشرق زامباور، فإذا رجعنا إلى ترجمة محمد بن يسير في الأغاني^(٣). وإلى الرواة الذين نقل عنهم واعتمد عليهم في معلوماته وأخباره فسوف نجد أن أكثر الأخبار مصدرها عمّ أبي الفرج الحسن بن محمد^(٤)، وقد ولد بسامراء سنة ٢٤٠ هـ^(٥)، وهو ينقل الأخبار المتصلة بالبصرة عن محمد بن القاسم بن مهرويه، وهو من شيوخ عمّ ابي الفرج

(١) الأغاني ١٦/١٤.

(٢) تاريخ الموسيقى العربية، فارمر، ص ١٨٦.

(٣) الأغاني ١٧/١٤ - ٥٠.

(٤) الأغاني ١٧/١٤، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٤.

(٥) صاحب الأغاني، الدكتور محمد احمد خلف الله، ص ٤٧.

الذين «لا نعرف من أمرهم شيئاً أو لا نعرف عنهم إلا جملة قد تكون غامضة مبهمه...» كما يقول الدكتور محمد أحمد خلف الله^(١).

ولم يكن أبو الفرج بالرجل المتمزمت، وإنما كان من اللاهين العابثين، يدل على ذلك شعره ونثره، ويفسر صحبته للقوم الماجنين، لذلك يجب «أن نضع نصب أعيننا دائماً جواز أن يكون الدافع لأبي الفرج هو محاولة الكيد للعباسيين من طريق خفي حتى لا يشعر به القارئ ولا يشعر به المحبون لبني العباس»^(٢).

وفي القرن السابع يستبعد أن يكون ياقوت الحموي قد استبعد محمد بن يسير من كتابه معجم الأدباء، لا سيما وقد انفرد ياقوت في هذا المعجم نفسه بوصف ابن يسير بأنه «الشاعر المشهور»^(٣). ويغلب على الظن أن ترجمة ابن يسير قد سقطت من هذا الكتاب، كما سقطت منه تراجم أخرى أشار إليها الدكتور مصطفى جواد في كتابه «الضائع من معجم الأدباء»^(٤).

ابن يسير وابن بشير

قد نجد في أدبنا العربي شعراء من عصر واحد، أو من عصرين مختلفين، تتشابه أسماءهم تشابهاً يحار الباحث فيه في الاهتداء إلى الصواب، كالناسيء الذي يرد اسمه من غير وصفه بالأصغر أو الأكبر، وعدي بن زيد، من غير أن يعرف بالعبادي أو بابن الرقاع.

وشاعرنا (محمد بن يسير) كثيراً ما يتصحف اسمه فيصبح (محمد بن بشير) أما العكس فلم يحدث، وبذلك ينسب شعر شاعرنا إلى شاعر آخر يختلف عنه زمنياً وبيئياً. فصاحبنا بصريّ عباسي، وذلك حجازيّ أمويّ.

وهذا الحيف الذي أصاب صاحبنا سببه الطبقات الأولى لكتاب (الأغاني)، إذ ورد فيها: محمد بن بشير الرياشيّ البصري. ظل هذا التصحيف طيلة النصف

(١) الأغاني، ص ٥١.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٨٧.

(٣) معجم الأدباء ٩١/١١.

(٤) نشر سنة ١٩٩٠ م.

الأول من هذا القرن، وبقيت آثاره في النصف الثاني منه، على الرغم من أن طبعة (دار الكتب)^(١) قد صححت هذا الحيف، مع ما طبع الأستاذ عبد السلام هارون من كتب الجاحظ.

وخير مثال على التصحيف في اسم شاعرنا هو كتاب (المحمدون من الشعراء). فقد ورد في الطبعات الثلاث للكتاب ثلاث ترجمات، هي:

١ - (رقم ١٣٠): محمد بن بشير الحميري البصري أبو جعفر (ص ١٦١ - ١٦٣ طبعة بيروت).

٢ - (رقم ١٣٣): محمد بن بشير الخارجي المدني (ص ١٦٤ - ١٦٥).

٣ - (رقم ١٤٠): محمد بن بشير العدواني (ص ١٧٠ - ١٧١).

وعند النظر في هذه التراجم نتبين أن الأول والثالث هما صاحبنا محمد بن يسير الرياشي للأخبار التي يذكرها القفطي ولا سيما للثالث منهما، وعلاقته بأحمد بن يوسف الكاتب المعروف، ويحذو الصفدي حذو القفطي فيورد في الجزء الثاني من (الوافي بالوفيات) ثلاث ترجمات، هي:

١ - محمد بن ابي بشير الخارجي (ص ٢٥٠).

٢ - محمد بن بشير الحميري البصري (ص ٢٥١).

٣ - محمد بن بشير من بني الرياشي (ص ٢٥٢).

ولم يذكر (محمد بن يسير) في مكانه من الكتاب وقد انعكس هذا التصحيف في اسم شاعرنا فيما جمع من شعر محمد بن بشير الخارجي، المنشور ضمن الجزء الثالث من كتاب (شعراء امويون) بتحقيق الدكتور نوري القيسي إذ ضمَّ هذا المجموع شعراً كثيراً لابن يسير نسب لابن بشير الخارجي.

حينما عزمنا على جمع شعر ابن يسير الرياشي وتحقيقه تمثلت أمامنا هذه العقبات جميعها، إلا أننا وضعنا أمامنا منهجاً التزاماً للتفريق بين شعر الشاعرين، تمثل في ما يلي:

(١) الأغاني ١٧/١٤ هـ - ١ - ..

١ - هناك ترجمات في كتب الأدب ترجمت لشاعرنا وجعلت اسم ابيه (يسير) ولقبته بالرياشي والحميري والبصري، كالأغاني، والشعر والشعراء لابن قتيبة، وطبقات ابن المعتز، وكتب الجاحظ، ومعجم الشعراء للمرزباني.

٢ - فحصنا كل شعر ورد في كتب الأدب والمختارات الشعرية مما ورد تحت اسم (محمد بن بشير)، يستوي في ذلك الكتب المحققة علمياً والكتب الأخرى التي لم تحظ بهذا الأمر.

فالمقطوعة رقم (٢٦) مصدرها التحف والهدايا للخالدين مقدمتها تقول: (حدث الصولي: أهدى محمد بن بشير إلى أحمد بن يوسف الكاتب قارورة...)، محمد بن بشير هذا هو شاعرنا محمد بن يسير، وعلاقته بأحمد بن يوسف وزير المأمون فيما بعد، معروفة.

والمقطوعة (٣٣) منسوبة إلى (أبي جعفر محمد بن بشير البصري)، في الابانة عن سرقات المتنبي، فمثل هذه النسبة لا تجعلنا نتردد في أن المراد هو صاحبنا ابن يسير، فكنتيته ولقبه هما كنية ابن يسير ولقبه.

ثمة أمر آخر ساعدنا في التعرف على شعر ابن يسير، وعلى الرغم من تصحيف اسمه، هذا الأمر هو أسلوب الشاعر والمعاني التي طرقها والموضوعات التي تناولها. فنحن لم نتردد في نسبة شعر كهذا لابن يسير مع أنه منسوب في محاضرات الأدباء لابن بشير، يقول:

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدرُ

فالحديث عن العلم والكتب هو ديدن ابن يسير في معظم قصائده، وهو من الموضوعات التي أكثر الحديث عنها، وابن بشير الخارجي أبعد ما يكون عن مثل هذا الأمر.

حياة محمد بن يسير الرياشي:

كانت البصرة والكوفة أكبر مركزين حضاريين قبل بناء بغداد، ولكن الأمور تغيرت بعد بناء عاصمة الخلافة في منتصف القرن الثاني للهجرة. لقد جذبت

المدينة الجديدة الغنية والفتية منذ منتصف القرن المذكور وما بعده كثيراً من علماء ومثقفي البصرة والكوفة حتى صار من القواعد الثابتة عند المؤلفين القدماء أن الاتصال بالقادة والزعماء في بغداد لا بد منه لكي يذكر العالم والأديب، فتعرف أخباره ويشتهر وإلا كتب عليه النسيان وصارت أخباره وملاحم شخصيته العلمية أو الأدبية لا تدرك إلا بالظن والحدس، ومن هؤلاء المجهولين تقريباً محمد بن يسير الرياشي. ويبدو أن ابن قتيبة الدينوري قد ساهم في إزاحة بعض الضباب الذي يخفيه، فقال: «كان في عصر أبي نواس وعمّر بعده حيناً». (١)، ومن المعروف أن أبا نواس توفي قبل أن يصل المأمون إلى بغداد سنة ٢٠٤ هـ (٢)، ولكنه أدرك نهاية خلافة الأمين لأنه رثاه بأبياته المعروفة:

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوي المنية ناشراً

وهنا يتطوع المعاصرون ليقدرُوا مقدار «حيناً» في نص ابن قتيبة لقد ذهب صاحب الاعلام (٣) إلى أن ابن يسير مات سنة ٢١٠ هـ بينما ذهب الدكتور مصطفى الشكعة إلى أنه توفي في سنة ٢٣٠ هـ (٤). أما المستشرق شارل بلا فيقول: «لعله عاش إلى عهد المعتصم ٢١٨ - ٢٢٧ هـ» (٥)، أي ان المعاصرين يرجحون احتمال وفاة صاحبنا في نهاية خلافة المأمون أو أوائل خلافة المعتصم. ولكن هذا الاحتمال قد لا يتفق مع قول ابي الفرج الأصفهاني عنه: «لم يفارق البصرة ولا وفد إلى خليفة ولا شريف...» (٦).

إن خلافة المأمون كانت حصّة البصرة فيها هي الراجحة، فقد كانت السلطة السياسية يقودها المعتزلة، وأصل الكثير من زعمائهم مدينة البصرة، وأشهر هؤلاء ثمامة بن أشرس الذي كانت مرتبته فوق الوزراء (٧)، واحمد بن ابي داود القاضي

(١) الشعر والشعراء ٨٧٩/٢.

(٢) تاريخ بغداد لطيفور، ص ١.

(٣) الاعلام ١٥/٨.

(٤) الشعر والشعراء في العصر العباسي، ص ٥٥٥.

(٥) الشرق، ١٩٥٥، ص ٢٩١.

(٦) الأغاني ١٧/١٤.

(٧) تاريخ بغداد لطيفور ١١٨، ١٢٥.

المشهور بصري الأصل^(١)، ومؤدب المأمون ابو محمد اليزدي كان من البصرة ومن المعتزلة ايضاً^(٢). وصديق محمد بن يسير الكاتب والوزير احمد بن يوسف عمل فترة في البصرة قبل أن يتولى وزارة المأمون سنة ٢١١هـ^(٣) فكيف تصدق - بعد هذا - أن شاعراً بصرياً ظريفاً يرفض الذهاب الى بغداد؟ إننا أمام احتمالين: الأول أن يكون ابن يسير في خلافة المأمون قد تقدمت به السن، فأصبحت بغداد بعيدة على رجل في مثل سنه، لا سيما إذا تذكرنا أنه كان مدمن شراب بشهادة ابنه^(٤)، أضف الى ذلك إشارات في شعره لا تصدر عادةً إلا عن رجل تقدم به العمر وداهمته الأمراض كقوله^(٥):

كأنه قد قيل في مجلس قد كنت آتية وأغشاه
محمد صار إلى ربّه يرحمنا الله وإيّاها

وقوله:

أيّ يوم عليّ أفضع من يو م به تُبرز التّعاة سريري
كلّما مرّ بي على أهل ناد كنت حيناً بهم كثير المروور
قيل من ذا على سرير المنايا؟ قيل: هذا محمد بن يسير^(٦)

والاحتمال الثاني - وهو الراجح عندنا - ان ابن يسير ليس من شعراء المدح أصلاً فهو لم يمدح أحداً في البصرة، فكيف يحمل مدائحه الى بغداد؛ انه شاعر وقف شعره على نفسه، وهو قانع بما عنده، ولا يريد زيادة على ما يملك، مع أن ما يملكه ليس كثيراً. وفي شعره إشارات واضحة إلى عدم الطموح والقناعة، كقوله:

ماذا يكلفك الروحات والدلجا البرّ طوراً وطوراً تركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ألفيته بسهام الرزق قد فلجا^(٧)

(١) المصدر نفسه، ص ٣٠، وابن خلكان: ترجمة احمد بن ابي داود ١/٨٢.

(٢) البيان والتبيين ٣/٣٧٤، طبقات ابن المعتز ٢٧٥، شعر اليزيديين، ص ٧.

(٣) أخبار الشعراء المحدثين ٢٠٦، العصر العباسي الأول ٥٤٢.

(٤) الأغاني ١٤/٤٩.

(٥) المصدر نفسه، ٤٠/١٤.

(٦) الكامل للمبرد ٢/١٦.

(٧) الشعر والشعراء ٢/٨٧٩.

وقوله:

لان ازجبي عند العري بالخلق واجتزي من كثير الزاد بالعلق
خير وأكرم لي من أن أرى منناً معقودة للثام الناس في عنقي^(١)
ويساعد الجاحظ - الذي عرف الشاعر وعاصره - في رواية طائفة من شعره
وأخباره^(٢).

وقد عرف أبو عشان بنقد ما يورد من اخبار وعدم السكوت إذا كان الخبر أو
الرواية غير مقبولة، وأحياناً يخبرنا برأيه في الشخص الذي يتحدث عنه إذا كان
يعرفه جيداً، فهو - مثلاً - لم يرض عن محمد بن منذر، فقال: «ابن منذر مولى
مولى مولى، وهو دعوى مولى دعوى، وهذا ما لا يجتمع في غيره ممن عرفناه وبلغنا
خبره»^(٣).

وقال عن ابراهيم بن هاني: «وكان ماجناً خليعاً، وكثير العبث متمرداً، ولولا
أن كلامه هذا الذي أراد به الهزال يدخل في باب الجد، لما جعلته صلة الكلام
الماضي»^(٤).

وبناءً على ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن محمد بن يسير ليس في شخصيته ولا
في سلوكه مغمز أو مأخذ عند الجاحظ، وهو بذلك يخالف صاحب الأغاني الذي
قال عن ابن يسير: «كان ماجناً هجاءً خبيثاً...»^(٥)، مع أن أبا الفرج لم يلق ابن يسير
ولا عاصره على الضد من الجاحظ.

ولا بد أن أبا نواس وكذلك الفضل بن عبد الصمد الرقاشي حين كانا في
البصرة كانا من جماعة الشعراء الذين منهم ابن يسير، وهم جميعاً كانوا ينظمون
أشعاراً هدفها العبث والتمرد وعدم الجد مثل أشعارهم في قدور الرقاشيين التي

(١) المحمدون، ص ١٦٢.

(٢) الحيوان ١/٥٩، ٣/١١، ٥/٢٣٤، ٦/٢٣٢، البيان والتبيين ١/٦٥، ١٢١، ٢/٣٦٠، ٣/٧٢، ١١١، ١٧٤.
البخلاء ٢٦، ٢٢٧.

(٣) الأغاني ١٨/١٠٣ ط دار الثقافة.

(٤) البيان والتبيين ١/٩٣.

(٥) الأغاني ١٤/١٧.

أوردها الجاحظ^(١)، وكذلك تلك النماذج التي أشار إليها الصولي في أخبار الشعراء المحدثين^(٢)، ثم جمعها ودرستها الدكتورة ودیعة طه نجم^(٣).

وربما أراد الجاحظ الإشارة إلى أن ابن يسير ليس من المعتزلة فذكر أن ابراهيم النظام قد هجاه لأنه يؤمن بالجنّ والعفاريت والشياطين^(٤)، وهو هجاء جديد إذا قيس بأسباب وأنواع الهجاء التي كانت شائعة في القرن الثاني^(٥).

ولعلّ مما يؤكد أن شاعرنا ليس من المعتزلة أبياته التي أوردها المبرد^(٦) والتي يهجو فيها المتكلمين وأولها:

يا سائلي عن مقالة الشيع وعن صنوف الأهواء والبدع
دع من يقود الكلام ناحية فما يقود الكلام ذو ورع

وتظل معلوماتنا عن حياة ابن يسير قليلة، فنحن لا نعرف الأساتذة أو الشيوخ الذين درس عليهم، لأن ذكره مع ابي عثمان المازني^(٧)، وكذلك مع التوزي^(٨) لا يدل على علاقة أستاذ بتلميذ، بل يدل الخبران على ما يشبه الصداقة وربما يفهم منهما أن ابن يسير قد اجتاز مرحلة التعلم. أما نقد المبرد لقول ابن يسير:

ولو قنعت أتاني الرزق في سعة انّ القنوع الغنى لا كثرة المال^(٩)

فربما يدل على أن الشاعر عرف بالفصاحة والبلاغة حتى صارت هفواته لا تصدق. ويندر أن يختلف المؤرخون القدماء حول نسب شاعر مثل اختلافهم حول نسب ابن يسير فهو عند ابن قتيبة من موالي بني أسد^(١٠)، وعند صاحب الورقة هو

(١) البخلاء ٢٢٧.

(٢) اخبار الشعراء المحدثين ١٠.

(٣) الشعر في الحاضرة العباسية ١١٤.

(٤) الحيوان ٦/٢٣٢.

(٥) العصر العباسي الأول ١٦٧.

(٦) الكامل ٢/١٥.

(٧) الأغاني ١٤/٤٤.

(٨) المصدر نفسه ١٤/٣٣.

(٩) التوشح ٤٥٧.

(١٠) الشعر والشعراء ٢/٨٧٩.

حميري^(١). أما صاحب الأغاني فيقول: «يقال انه مولى لبني رياش، والذين منهم العباس بن الفرج الرياشي الاخباري، الأديب، ويقال انه منهم صليبة...»^(٢)، وقال القفطي: «مولى بني سدوس، ويقال هو مولى بني هاشم، وقيل من جذام...»^(٣).

ولعلّ هذا الاختلاف في نسب الشاعر هو الذي حمل المستشرق يوهان فك على القول بأنه وضع النسب^(٤)، على حين قال شارل بلا بأنه من موالي خثعم «والقول بأنه منهم صليبة خطأ على ما يظهر»^(٥)، أما أسرة الشاعر فان مصادرنا تشير إلى أنه كان متزوجاً، ولكن حياته لم تكن مستقرة فقد كانت له نزوات مع قيان البصرة^(٦)، وكان ادمانه للشراب ربما باعد بينه وبين حياة الأسرة الهادئة لأن الشاعر قد يغيب عن منزله لاهياً بين اصدقائه وسهراته في البساتين أو على ضفاف الأنهار^(٧). وعلى أية حال فقد روى صاحب الأغاني بعض اخباره عن ابنه عبدالله^(٨)، وانفرد ابن المعتز بالاشارة الى ابنته وخوفه على مستقبلها بعد وفاته^(٩).

وفي الأغاني خبر مصدره مسعود بن يسير^(١٠)، أي أنه شقيق الشاعر، وذكر الجاحظ شقيقاً آخر اسمه علي^(١١).

وليس في اخبار ابن يسير ولا في شعره ما يدل على أنه كان فقيراً فقد عدّه الجاحظ من البخلاء حين تعجب من بخله^(١٢)، ولا يوصف الفقير بأنه بخيل،

-
- (١) الورقة، ابن الجراح ١٢٠.
 - (٢) الأغاني ١٧/١٤.
 - (٣) المحمدون، ص ١٦١.
 - (٤) العربية، يوهان فك ص ١٠٣.
 - (٥) المشرق/ سنة ١٩٥٥، ص ٢٩١.
 - (٦) الأغاني ٢٦/١٤.
 - (٧) معجم الأدباء ٩١/١١.
 - (٨) الأغاني ٤٩/١٤، ٤٥.
 - (٩) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨١.
 - (١٠) الأغاني ١٨/١٤.
 - (١١) الحيوان ٣٦٧/٥، البيان والتبيين ١/١٦٣.
 - (١٢) البخلاء ص ٢٦.

أضف الى ذلك ان علاقته وصلاته بولاية البصرة، ومنهم محمد بن ايوب^(١)، وعمر بن حفص^(٢) وصداقته لأحمد بن يوسف الذي استوزره المأمون سنة ٢١١ هـ^(٣)، لا بد أن يفهم منها أن الرجل من طبقة اجتماعية تقارب أو تناسب طبقة هؤلاء الكبار، بحيث يستطيع أن يمازحهم، ويرفع الكلفة - كما يقول المعاصرون - بينه وبينهم، ففي الأغاني: «كان بين محمد بن يسير واحمد بن يوسف الكاتب شرّاً، فزجه احمد يوماً بحماره، تعرضاً لشرّه وعبثاً به، فأخذ ابن يسير باذن الحمار وقال له: قل لهذا الحمار الراكب فوقك لا يؤذي الناس، فضحك أحمد ونزل، فعانقه وصالحه»^(٤).

ويستدل من نص آخر في الأغاني أن شاعرنا اختير لمنادمة امير البصرة محمد بن ايوب بن سليمان^(٥)، ولكن الشاعر رفض ولم يوافق إلا بعد أن اشترط على الوالي شروطاً أوضحها بقوله:

أجيء على شرط فان كنت فاعلاً
ليسرج لي البرذون في حال دلجتي
لأقضي حاجاتي عليه^(٦) وأنثني
فياخذ من شعري ويصلح لحيتي
ودستيجة من طيب الراح ضخمة
وإلا فأنّي راجع لا أناظر
وأنت بدلجاتي مع الصبح خابر
اليك وحجّام إذا جئت حاضر
ومن بعد حَمَام وطيب وجامر
يزوّد فيها طائعاً لا يعاسر^(٧)

وكان امير البصرة قد كتب الى ابن يسير يدعوه للشرب والمنادمة قائلاً:

يوم سبت وشنبذ^(٨) ورذاذ
فعلام الجلوس يا بن يسير؟

(١) الأغاني ١٧/١٤ علماً أن المستشرق زباور في معجمه عن الأسر الحاكمة لم يذكره بين ولاية البصرة العباسيين.

(٢) الأغاني ٣٣/١٤، وهذا أيضاً لم يذكر في كتاب زباور بين ولاية البصرة.

(٣) الأغاني ٣٤/١٤، ولعل هذه الصلة بدأت حين كان احمد يتولى صدقات البصرة قبل أن يصبح وزيراً. انظر طيفور ١٢٩.

(٤) الأغاني ٣٤/١٤.

(٥) الأغاني ١٨/١٤، انظر الحيوان ٦/٣٣ هـ ٧، فقد نص المحقق انه لم يعرف لمحمد هذا خبراً.

(٦) في الأصل اليه، وأصلحها الأستاذ شارل بلا في المشرق ص ٣٠٩.

(٧) الأغاني ١٩/١٤.

(٨) كلمة فارسية معناها يوم فرح ولهو.

قم بنا نأخذ المدامة من كف - ف غزال مضمخ بالعيبر
وهكذا يتضح من هذا المزاح والرسائل الضاحكة بين الوالي والشاعر أنَّ
العلاقة بينهما يصعب أن تكون علاقة شاعر مدّاح بقائد سياسي ورجل دولة،
وبذلك يصبح من غير المعقول ولا المقبول أن نفترض ضياع مدائح الشاعر في
والي البصرة واخوانه وابنائهم^(١).

ديوانه:

ذكر ابن النديم^(٢) ديوان ابن يسير مع من ذكر من دواوين الشعراء العرب
الذين وصلت اليه دواوينهم، ولكن هذا الديوان اختفى أثره وفقد، مخلفاً وراءه
مجموعة من قصائد الشاعر في كتب الأدب وتراجم الشعراء.

وقد حفز شعر ابن يسير المستشرق الفرنسي شارل بلا فاهتم به وجمعه منذ
نحو اربعين عاماً، ونشره في مجلة الشرق (المجلد ٤٩ / سنة ١٩٥٥ م). وقد
تضمن مجموعه (٤٦) مقطوعة شعرية تضم (٣١١) ثلاثمائة وأحد عشر بيتاً تسبقه
مقدمة في عشر صفحات تتناول حياة الشاعر وشعره.

ومن المؤكد أن مدة اربعين عاماً تمر على النشرة الأولى لشعره كافية لاعادة
النظر في هذا المجموع الذي كان مليئاً لمتطلبات البحث لشاعر عباسي منذ اربعين
عاماً، ولكنه لم يعد كذلك الآن، ولا سيما بعد أن طبع الكثير من كتب التراث
العربي مما يجعل هذا المجموع الشعري اكثر احتواءً لشعر الشاعر فضلاً عن قراءة
جديدة له تفيد في الحديث عن الشاعر وشعره.

هذا المجموع الشعري الذي نقدمه الى دارسي أدبنا العربي هو استمرار لجهود
المستشرق شارل بلا، مضافاً اليه ما يتطلبه اعادة التحقيق والنشر من متطلبات:

١ - لقد ضمت نشرتنا هذه (٧٤) أربعة وسبعين بيتاً جديداً تضاف الى ما سبق

نشره.

(١) المشرق، ص ٢٩٢.

(٢) الفهرست، ص ٢٣٩.

٢ - قسمنا شعر الشاعر على قسمين: (أ) الشعر الذي نسب إليه وحده. (ب) الشعر الذي نسب اليه وإلى غيره. ولم يتحقق هذا التقسيم في النشرة الأولى، إذ لم نجد المستشرق بلا قد ذكر نسبة أي بيت أو قطعة شعرية إلى غير شاعرنا. بينما ضمت نشرتنا هذه (١٨) ثماني عشر مقطوعة شعرية مما نسب اليه وإلى غيره.

٣ - لم تستوف النشرة الأولى شعر الشاعر المذكور في مصادرها. فقد فات الناشر المقطوعة رقم (٦) في القسم الأول، مع أن مصدرها الأغاني، والمقطوعة (٤) من المنسوب، ومصدرها البيان والتبيين.

٤ - فاته الاعتماد على مصادر كانت منشورة عند نشره شعر الشاعر كـ(مختصر طبقات ابن المعتز) بتحقيق عباس اقبال، و(سمط اللآلي)، بتحقيق عبد العزيز الميمني، و(وفيات الأعيان) بعدة طبقات، و(اللطائف والظرائف للمقدسي).

هذه المصادر ضمت (٨) ثماني مقطوعات شعرية أخلت بها النشرة الأولى. ومهما يكن ما بذلناه من جهد لاعادة تحقيق هذا المجموع الشعري لمحمد بن يسير الرياشي، يبقى للمستشرق شارل بلا فضل سبق والتعريف بشاعرنا، راجين أن يتقبل عملنا هذا هدية تعبيراً عن جهوده الكبيرة في خدمة أدبنا العربي مدة خمسين عاماً^(١).

أهم أغراض شعر ابن يسير:

ان المجموعة الشعرية المصاحبة لهذا البحث تؤكد أن محمد بن يسير ليس من الشعراء الذين يتكسبون أو يرتزقون عن طريق القصائد، فلا توجد في المجموعة أية قصيدة مدح ولم يذكر أي شخص باعتباره من الذين مدحهم شاعرنا، لقد كان ابن يسير - كما سبق أن أشرنا - ليس محتاجاً إلى المادة لكي يلجأ الى شعره، ولذلك فهو يمثل قلة من الشعراء ابتعدوا عن مدح الناس واتجهوا الى ذواتهم وما يحيط بهم فوقفوا شعرهم على هذا الجانب.

(١) ولد سنة ١٩١٤م.

إن البحث والتنقيب بين زوايا وشعاب القرن الثاني ما لبث أن قادنا الى مجموعة من الشعراء يشبهون ابن يسير في قلة الشعر وخمول الذكر، وعدم الاتكال على المدح والهجاء في الحياة المادية المعيشية، ومن هؤلاء الشعراء القاسم^(١) ابن يوسف، وعمرو^(٢) الوراق وأبو شاعر شقيق ابان اللاحقي^(٣).

ويبدو أن الدكتور محمد مصطفى هدارة قد تنبّه إلى بعض هؤلاء فقال: «وقد وجد في القرن الثاني شعراء لم يدفعوا الى مسالك القول دفعا، ولم تضطرهم الظروف الى مدح وهجاء وما إلى ذلك من الفنون التي يضطر اليها الشعراء لعلّة أو لأخرى، ولكنهم قالوا الشعر بوحى عواطفهم ومشاعر نفوسهم، ولم يقصدوا به إلاّ التعبير عن ذاتهم وأحاسيسهم، ومن هؤلاء العباس بن الأحنف وعمرو الوراق»^(٤).

ومن جانب آخر يبدو أن التاريخ للحياة الاجتماعية من خلال دواوين الشعراء الرسميين النابيين والاهتمام بسيرهم الشخصية وموضوعات أشعارهم وخصائصها الفنية، هي التي جعلت المؤرخين يتعدون عن الحديث عن حياة عامة الناس وما كانوا يعانون من الفقر والحرمان والضياع لأن الشعراء المشهورين لم يكونوا في أي عصر من العصور الأدبية يصعدون في أشعارهم عن المجتمع، وحياة الأمة، وإنما كانوا يصعدون عن آمالهم وسعيهم للحظوة عند الممدوحين والفوز منهم بأكبر ما يمكن من الجوائز^(٥).

إن انصراف الشاعر الى كسب القوت عن طريق تدبيج القصائد والوقوف على أبواب الممدوحين وما يدفع اليه ذلك من هجاء وخصام مع الشعراء الآخرين بسبب الحسد أحيانا والعبث أحيانا أخرى^(٦) هذا كله ابتعدت عنه جماعة ابن يسير،

(١) أخبار الشعراء المحدثين للصولي، ص ٢٠٦.

(٢) معجم الشعراء، ص ٣٠ - ٣١ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني، الدكتور هدارة ص ١٨٤، الشعر في الحاضرة العباسية ص ٨١ - ٨٣، للدكتورة وديعة النجم.

(٣) أخبار الشعراء المحدثين للصولي، ص ٦٤.

(٤) اتجاهات الشعر العربي، ص ١٨٢.

(٥) الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول ص ٤٣ للدكتور حسين عطوان.

(٦) العصر العباسي الأول ص ٣٦٧ للدكتور شوقي ضيف.

ولذلك قدّر لهؤلاء أن يطرقوا في أشعارهم موضوعات لم تخطر ببال زملائهم الواقفين المتدافعين على الأبواب، وربما نظر هؤلاء الى هذه الأغراض الجديدة على أنها ترف وإيغال في الابتعاد عن مألوف الشعر وميادينه المتوارثة.

ويلاحظ من جانب آخر ان العلماء والنقاد المحافظين قلّما كانت لهم سطوة أو صولة إلا على طلاب المال أو الجاه ولذلك انطلقت جماعة ابن يسير يضعون قواعد شعرهم والأساليب التي يتبعونها وفق أمزجتهم واتباعاً لهوى نفوسهم بلا رقيب أو حسيب وهكذا ساهموا وساعدوا في نقل الشعر العربي من ناحية شكل القصيدة وعدد أبياتها وكذلك من ناحية اختيار الألفاظ والابتعاد عن صور البداهة، وجعل الشعر يعبر عن حياة قائله ومحيطهم، لقد هجر هؤلاء - أو كادوا - المعجم اللغوي القديم وحرصوا أن تكون ألفاظهم ومعانيهم سهلة خفيفة قريبة الى نفوس معاصريهم^(١).

ان ابن يسير وجماعته بسبب تحررهم من قيود الحاجة كانوا أسرع استجابة وتأثراً بالتيارات الفكرية والثقافية التي تضطرب من حولهم، فهم بسبب مواقعهم الاجتماعية على صلة بزعماء تلك التيارات وقادتها، كما أن بعدهم عن رجال الدولة جعل صلتهم أوثق بالناس المحيطين بهم وما يدور بينهم من أحاسيس واتجاهات

إن مرحلة القرن الثاني شهدت انتشار مذهب المعتزلة^(٢) وسيطرة أفكارهم على الحياة العقلية وخاصة في البصرة، فصار الجدل والحوار يملأ ساحات المساجد وبيوت الطبقة العليا من المجتمع^(٣) بل وحتى دار الامارة أو قيادة الدولة في البصرة، فقد أشار الجاحظ الى جدل بين ابي شمر (وهو أحد القدرية المرجئة) وابراهيم بن سيّار النظام عند أيوب بن جعفر (والي البصرة)، قال الجاحظ: «وفي ذلك اليوم انتقل أيوب من قول ابي شمر الى قول ابراهيم»^(٤)، وفي الورقة لابن

(١) حياة الشعر في الكوفة، ص ٦٠٤ للدكتور يوسف خليف.

(٢) مقدمة الدكتور علي سامي النشار ص ٣ لكتاب المنية والأمل.

(٣) الأغاني ١٤٦/٣، وانظر الشعر في بغداد ص ١٧٤.

(٤) البيان والتبيين ٩١/١.

الجراح قال: راجز بصري مشهور^(١):

قالت وَلَجَّت في العتاب والعدل بصريّة ذات مرء وجدل

وهو رجز قد يشير الى دور المرأة في حياة البصرة العقلية وجدلها.

وينقل الخطيب البغدادي عن احمد بن حنبل قوله: «لو فطشت أهل البصرة وجدت ثلثهم قدرية»^(٢).

وعلى أية حال كان دور المعتزلة كبيراً في نشر الروح العلمية القائمة على العقل^(٣) أولاً وعلى الكتاب ثانياً حتى لم يرض الجاحظ لأتمته أن تبقى تجادل الأجانب وتحاول اقناعهم عن طريق الشعر، فراح يوازن ويقارب ويأتي بالأدلة تلو الأدلة على أن الكتب أنفع لأهلها من الشعر المقتفى لأن «كل شيء في العالم من الصناعات والأرفاق والآلات فهي موجودات في هذه الكتب دون الأشعار...»^(٤)، ويقول في مكان آخر: «ولولا ما أودعت لنا الأوائل في كتبها، وخلدت من عجيب حكمتها، ودوّنت من أنواع سيرها، حتى شاهدنا بها ما غاب عنا... فجمعنا الى قليلنا كثيرهم، وأدركنا ما لم نكن ندركه إلا بهم، لقد حسّ حظنا من الحكمة...»^(٥).

ان الباحث يخيّل له أن الجاحظ لا يصف الكتاب وإنما يتغزل به حين يقول: «ومن لك بواعظ مله، ويزاجر مغر، ويناسك فاتك، وبناطق أخرس، وبيارد حار... ومن لك بطبيب اعرابي، ومن لك برومي هندي، وبفارسي يوناني، وبقديم مولد، وبميت ممتع...»^(٦)، ولذلك لا نعجب حين نجد ابن يسير، وهو معاصر الجاحظ وصاحبه - كما سبق أن أشرنا - «وقد طرق في شعره باباً قلماً طرقه

(١) الورقة لابن الجراح ص ٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٠٠.

(٣) قال ديمور في «تاريخ الفلسفة في الاسلام» ص ١٠٥ «ان كثيراً من المعتزلة كانوا يعولون على العقل أكثر مما يعولون على القرآن».

(٤) الحيوان ١/٧٩ - ٨٠.

(٥) المصدر نفسه ١/٨٥.

(٦) المصدر نفسه ١/٣٩.

الشعراء الذين سبقوه، فوصف الكتب وصفاً فائقاً في قصيدة رواها الجاحظ بحذافيرها^(١).

وهذه القصيدة موجودة في كتاب الحيوان، ومنها^(٢):

.. هم مؤنسون والأف غنيت بهم	فليس لي في أنيس غيرهم أرب
الله من جلساء لا جليسهم	ولا عشيرهم للسوء مرتقب
لا بادرات الأذى يخشى رفيقهم	ولا يلاقيه منهم منطلق ذرب
ابقوا لنا حكماً تبقى منافعها	أخرى الليالي على الأيام وانشعوا
فأيماء أدب منهم مددت يدي	إليه فهو قريب من يدي كئيب
يا قائلاً قصرت في العلم نهيته	أمسى الى الجهل فيما قال ينتسب
إنّ الأوائل قد بانوا بعلمهم	خلاف قولك قد بانوا وقد ذهبوا
ما مات منا امرؤ أبقى لنا ادباً	نكون منه إذا ما مات نكتسب

وقال العتّابي، وهو معاصر لابن يسير^(٣):

لنا ندماء ما نملّ حديثهم	أمينون مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى	ورأياً وتأديباً وأمراً مسددا
بلا علة تخشى ولا خوف ريبة	ولا تنقي منهم بناناً ولا يدا
فإن قلت هم أحياء لست بكاذب	وإن قلت هم موتى فليست مفئدا

ولعلّ أبا الطيب اطلع على هذا الشعر فقال^(٤):

أعزّ مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
إن وصف الكتب بهذا الشكل لا يمكن أن يصدر إلاّ عن عالم أو مثقف كبير
طالت صحبته لها وتفكيره بأهميتها ودورها في الحياة الفكرية والثقافية.

ان التفات ابن يسير الى الكتب في شعره لا يمكن إلاّ أن يكون بتأثير

(١) المشرق، ١٩٥٥، ص ٢٩٨.

(٢) الحيوان ١/ ٩٤ - ٩٦.

(٣) الشعر والشعراء في العصر العباسي، ص ٤٩٩ الدكتور مصطفى الشكعة.

(٤) ديوان المتنبي، شرح الواحدي ص ٦٨٣.

المعتزلة، مع أسباب أخرى بطبيعة الحال، وهذا الأثر نفسه يمكن الإشارة إليه عند دراسة أطول قصيدتين في مجموعة ابن يسير وهنا الفائية ومطلعها^(١):

لي بستان أنيق زاهر ناضر الخضرة ريان ترف
وعدد أبياتها (٥١) بيتاً والقصيدة الثانية ومطلعها^(٢):

يا ربّ ربّ الرائيحس عشيّة بالقوم بين منى وبين ثبير
وعدد أبياتها (٣٥) بيتاً.

لقد تجاهل الاستاذ شارل بلا علاقة فكر المعتزلة بأطول قصيدتين لابن يسير في وصف الحيوان، ولكنه وصف الرائية^(٣) بأنها «تدخل في باب الطرديات».

أما الدكتور هدارة فقد اقتطع سبعة أبيات من الفائية قائلاً إنها^(٤) (في بستان له) وهو يعلم أن هذا المقطع جزء من مطولة ابن يسير في هجاء شاة جاره منيع لأنها أتلفت بستانه وأكلت قراطيسه^(٥).

ان وصف الطبيعة بصورة عامة، ووصف الحيوان بصورة خاصة يكاد يصبح شغل شعراء القرن الثاني ومثقفهم ومنهم ابن يسير بالطبع.

فبشار يصف نعجة هزيلة أهديت له بطريقة ساخرة ضاحكة قائلاً^(٦):

وهبت لنا يافتى منقر	وعجل واكرمهم أولاً
وابسطهم راحة في الندى	وارفلهم ذروة في العلا
عجوزاً قد أوردتها عمرها	وأسكنها الدهر دار البلا
سلوحاً توهمت أن الرعاء	سقوها ليسهلها الحنظلا
واضطرط من ام مبتاعها	ان اقتحمت بكرة حرملا
.. وضعت يميني على ظهرها	فخلت حراقفها جنديلا

(١) الأغاني ١٤/٢٠-٢٦.

(٢) الأغاني ١٤/٣٤-٣٩.

(٣) المشرق، ١٩٥٥، ص ٢٩٧.

(٤) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني ص ٤٦٢ للدكتور مصطفى هدارة.

(٥) الأغاني ١٤/٢٠.

(٦) الاغاني ٣/٢٢٨.

وأهوت شمالي لعرقوبها فخلت عراقها مغزلا
وقلبت اليتها بعد ذا فشبّهت عصعصها منجلا

ان بشاراً لم يرد أن يغضب صديقه المنقري، ولذلك خلط الجد بالهزل وهو أسلوب جديد في الهجاء كما لاحظ الدكتور هدارة^(١)، وقد فهم صاحب بشار غرض الشاعر، ولذلك قال لوكيله الذي كان السبب في اغضاب الشاعر: «ويك تعلم أنني افتدي من بشار بما أعطيه وتوقعني في لسانه اذهب فاشتر أضحية وان قدرت أن تكون مثل الفيل فافعل، وابلع بها ما بلغت وابعث بها إليه»^(٢).

إن الجمع بين الهجاء والتسلية والمرح هو ذات الأسلوب الذي سلكه ابن يسير في قصيدته التي يهجو فيها شاة جاره منيع، يدل على ذلك قول ابن المعتز عن بستان الشاعر الذي تبدأ القصيدة به بأنه: «كان ذراعاً في ذراع، وقال بعضهم بل كان شعيراً تحت جرّة ماء فهلك...»^(٣) فابن يسير أراد المزاح والظرف والتقرب من جاره، ولذلك تعمد الاطالة والاغراق في الخيال وذكر تفاصيل لا أساس لها بقصد حبك النادرة، لا سيما وهو واثق من شاعريته وقدرته على إجادة الوصف والانتقال من البستان والمبالغة في جماله وخضرتة ثم التحول الى الشاة والتفنن في وصف أحوالها: تارة يصف أسنانها (هت كليلات رجف) وانها متقدمة في السن (شهلة وذات سعال)، ثم يناقض الشاعر نفسه فيزعم أنها:

تنسف الأرض إذا مرّت به فلها إصغار تهرب منتسف

أي أنها فتية قوية، ثم يناقض الشاعر نفسه مرة أخرى فكيف تكون شهلة ثم تفكر التيوس في الدنو منها:

لا ترى تيساً عليها مقديما رميت من كل تيس بالصلف

وهكذا يواصل الشاعر وصفه للشاة ناثراً الابتسامات ومبتدعاً الأوصاف والحالات الضاحكة حتى يوصل الشاة إلى صبية الحارة:

وغدا الصيبة من جيرانها ليجزّوها الى مأوى الجيف

(١) اتجاهات الشعر العربي، ص ٤٦٥.

(٢) الأغاني ٣/ ٢٢٩.

(٣) طبقات الشعراء، عبدالله بن المعتز، ص ٢٨٢.

إن أخبار ابن يسير وأشعاره تدل على ميل واضح للدعابة والمرح، وتلك موهبة خلقه الله تعالى عليها، فحين يلام أو يُعاتب على حضور المجالس بغير ورق ولا محبرة وأنه لا يكتب ما يسمعه يجيب ضاحكاً^(١):

ما دخل الحَمَام من علمي فذاك ما فاز به سهمي
والعلم لا ينفعني جمعه إذا جرى الوهم على فهمي
وأحياناً يزعم أن اذنه تقوم مقام المحبرة، وأما دفتره فهو قلبه^(٢):

إذا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم من الحظ إلا ما يدون في الكتب
غدوت بتشمير وجدّ عليهم فمحبرتي اذني ودفترها قلبي
وحين يتغزل الشاعر بجارية قثم بن جعفر بن سليمان، ويحذره زميله أبو الشبل البرجمي قائلاً: «اسكت ويلك لا تصفع والله وتخرج..». يجيبه ابن يسير ساخراً: «والله لو وثقت بأن نصف جميعاً لأنشدته الأبيات ولكنني أخشى أن افرد بالصفع دونك»^(٣).

وسخرية ابن يسير تكاد تشمل جميع أغراض شعره، حتى الرثاء الذي قد لا تتفق طبيعته مع الضحك والتسلية، وربما توحى هذه الحالة - كما يقول باحث معاصر - أن المجتمع أخذ يتطلب الفكاهة والسخرية تنفيساً لما هو فيه من محن وظروف قاسية، ولا شك أن هذه الفكاهة تكون أكثر إثارة إذا كانت في موضوع يناقضها ألا وهو الرثاء...^(٤).

لقد مات داود ابن القاضي احمد^(٥)، وكان صديقاً لابن يسير، يتقدمه في السير، ويدفع عنه أذى الطريق حين ينصرفان وهما في حالة سكر، فظل ابن يسير وحيداً، فقال يرثي صديقه^(٦):

أقول والأرض قد غشى وجللها ثوب الدجى فهو فوق الأرض ممدود

(١) النص المرقم ٣٨.

(٢) الأغاني ٤٣/١٤ - ٤٤.

(٣) الأغاني ٤٢/١٤ - ٤٣.

(٤) الشعر والشعراء في البصرة في القرن الثالث ص ٢٨٣.

(٥) معجم الأدباء - ياقوت الحموي ٩١/١١.

(٦) النص المرقم ١١.

وسدّ كل فروج الجو منطبقاً
 وفي الوداع وفي الابداء لي عنت
 من لي بداود في ذي الحال يرشدني؟
 لهفي على رجليه الا أقدمها
 إذ لا أزال إذا أقبلت ينكبني
 فإن تكن شوكة كانت تحلّ به
 لقد صدق شارل بلا حين وصف هذه المرثية بأنها «لا تمت إلى المراثي بسبب»^(١).

ان العلاقات الخاصة بين محمد بن يسير وأبناء والي البصرة واخوانه كانت تعتمد احياناً على خلق أجواء ضاحكة وافتعالها يلهون فيها عن طريق نظم الشعر بقصد التسلية والمزاح والحصول على بعض المال والهدايا من هؤلاء المترفين المتنفذين فهم يدعونه للشرب، ثم يعثون به فيسرقون ألواح، فيكون رد فعله رثاء لهذه الألواح بشعر يتعمد الشاعر أن يبدو فيه جاداً حزيناً، على حين يدس الصور والألفاظ الضاحكة بين الأبيات فيقول^(٢):

عين بكّي بعبرة تسفاح
 أوحشت حجزتي وردناي منها
 واذكرها إذا ذكرت بما قد
 أنوس دهماء حالكة اللو
 هي كانت على علومي والآ
 كنت أغدو بها على طلب العد
 أب عسري وغاب يسري وجودي
 وأقيمي ماتم الألواح
 في بكوري وعند كلّ رواح
 كان فيها من مرفق وصلاح
 ن لباب من اللطاف الملاح
 داب والفقه عدتي وسلاحي
 سم اذا ما غدوت كل صباح
 حين غابت وغاب عني سماحي
 لقد كان الشاعر بارعاً في حبك النكتة والدعابة حين زعم أن ألواح كانت طعام ضيوفه وشرابهم:

(١) المشرق، ص ٢٩٦، في الهامش.

(٢) النص المرقم ٨.

هي كانت غداء زوري إذا زا ر رويّ النديم يوم اصطباحي
وهو يريد أنه كان يكتب بتلك الألواح الى اصدقائه فيسارعون بتقديم المعونة
من الطعام والشراب .

ومن رثاء ابن يسير الضاحك رثاؤه لصديقه أحمد بن يوسف لأنه تأخر عليه :
هل معين على البكا والعويل أم معزّ على المصاب الجليل
ميت مات وهو في ورق العي شش مقيم به وظلّ ظليل
في عداد الموتى وفي عامري الدن يا ابو جعفر أخي وخليلي
لم يمّت ميتة الوفاة ولكن مات عن كل صالح وجميل^(١)

ولا بد لشعر ابن يسير الضاحك هذا أن يؤثر ويتأثر بشعر معاصريه، فليس
يعقل أن يفرد ابن يسير بهذه الروح المرححة وهذا الشعر الضاحك الذي ربما استعان
به بعض البصريين للتخفيف من حرارة الصيف وشحة المياه العذبة. لقد أشار
الاستاذ شارل بلا إلى أن الجاحظ «عاش في البصرة في وسط سادت فيه الخفة
والتهكم وعمه الميل إلى العبث والتندر، ومن هنا نشأ ميله الجزئي الى المزاح،
شريطة ألا يخرج هذا المزاح عن حدوده»^(٢).

ومن معاصري ابن يسير، وأحد الذين نقلوا بعض أخباره وأشعاره، الشاعر
ابو الشبل البرجمي، وقد وصفه ابو الفرج بانه^(٣) «كان إذا حضر أضحك الثكلي
بنوادره. . .» ان مطولة ابي الشبل الرائية التي مطلعها^(٤) :

يا عين بكي لفقده مسرجة كانت عمود الضياء والنور
هذه المرثية نظمها الشاعر لأنه «قد اشترى كبشاً للأضحى، فجعل يعلفه
ويسمنه، فأفلت يوماً على قنديل له كان يسرجه بين يديه، وسراج وقارورة للزيت،
فنطحه فكسره، وانصبّ الزيت على ثيابه وكتبه وفراشه، فلما عاين ذلك ذبح
الكبش قبل الأضحى، وقال يرثي سراجة. . .» .

(١) النص المرقم ٣١ .

(٢) الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء ص ٤٠٣ شارل بلا .

(٣) الأغاني ١٤ / ١٩٧ .

(٤) المصدر نفسه ١٤ / ٢٠٤ .

إن هذه المرثية - إذا لم يخطيء الظن - نظمها أبو الشبل متتبعاً خطوات ابن يسير في هجاء شاة منيع، ولكنه استبدل المقدمة التي بالغ فيها ابن يسير بوصف جمال بستانه، بمقدمة بالغ أبو الشبل فيها - كما فعل ابن يسير، في وصف الفوائد التي كانت تقدمها له المسرحية، ومن ذلك قول أبي الشبل:

.. مسرحتي لو فديت ما بخلت
ليس لنا فيك ما نقدّره
مسرحتي كم كشفت من ظلم
وكم غزال على يديك نجا
من لي إذا ما النديم دبّ إلى الـ
وقام هذا ييوس ذاك، وذا

ثم ينتقل الشاعر إلى وصف الكبش:

كان حديثي اني اشتريت فما اش
فلم أزل بالنوى أسمنه
.. فلم يزل يغتذي السرور وما الـ
حتى عدا طوره وحقّ لمن
فمدّ قرنيه نحو مسرحية
شدّ عليها بقرن ذي حنق

ويختم القصيدة مبالغاً في وصف المصير الذي ينتظر الكبش اللعين حين تجتمع على عظامه السنائير والكلاب والضباع وجوارح الطير:

قد جعلت حول شلوه عرساً
بلا افتقار إلى مزامير
وهي خاتمة تذكر بالصبية وهم يسحبون شاة منيع ويرمونها بالآجر والخزف، فقال ابن يسير:

ثم قالوا ذا جزاء للتي
وقد تابعه أبو الشبل فقال:

تأكل البستان منا والصحف

يا كبش ذق إذ كسرت مسرجتي لمدينة الموت كأس تنحير
ويبدو أن مرثية ابي الشبل لثلث قرطاس سرق منه انما هي ايضاً محاولة
لمجارة ابن يسير في رثائه للألواح التي سرقت منه بعد ان سكر^(١)، ولكن ابا الشبل
جعل قصيدته في ٢٣ بيتاً، بينما أصل الفكرة عند ابن يسير في (١٠) أبيات، ولذلك
فقدت قصيدة ابي الشبل التركيز ووضوح النادرة - وهو هدف القصيدة - فجاءت
باردة تدعو للرثاء والاشفاق على الشاعر الذي بدأ قصيدته قائلاً:

فكر تعتري وحزن طويل وسقيم انحى عليه النحول
ليس يبكي رسماً ولا طلاً مح ح كما تندب الرُبي والطلول
انما حزنه على ثلث كان ن لحاجاته قفاله غول
كان للسرّ والأمانة والكت مان ان أباح بالحديث الرسول^(٢)

ولسنا نشك أن دعابات ابن يسير وأبي الشبل البرجي وغيرهما^(٣) من شعراء
صدر العصر العباسي كانت ذات أثر في الشهرة التي حققها المحمدي عن طريق
مقطوعاته الضاحكة في طيلسان ابن حرب وشاة سعيد^(٤).

أما القصيدة الثانية الرائية^(٥)، فواضح من أبياتها الأولى أنها دعاء على من
أساء الى الشاعر أو «نور عليه»، أي غشه في صفقة حمام. والذي في الأغاني^(٦) ان
صاحب الحمام يدعى ابن المديني، ويؤيد ذلك قول الشاعر في هذه القصيدة:
ابعث على طير المديني الذي قال المحال وجاءني بغرور
ولكن الجاحظ يقول في الحيوان: «وعصفور القوأس اليه تضاف القسيّ
العصفورية وقد ذكره ابن يسير حين دعا على حمام له بالشواهين والصقور،

(١) الأغاني ١٤/٤٥.

(٢) الأغاني ١٤/٢٠٩.

(٣) عرف أبو نواس بالدعابة كما في فائته التي يصف بها خبز اسماعيل بن نيخت. انظر: اتجاهات الشعر العربي
ص ٤٣٥، عرف ايضاً شقيق ابان اللاحقي بقصيدة ضاحكة على منوال ومعنى قصيدة بشار الرائية: «قد لامني
في خليتي عمر... ولكن قصيدة اللاحقي لامية فانظرها في اخبار الشعراء المحدثين للصولي ص ٧١.

(٤) شعراء بصريون من القرن الثالث ص ١١٣ للدكتور محمد جبار المعبيد.

(٥) ص ١٩ من هذا البحث.

(٦) الأغاني ١٤/٣٤.

والسنانير والبنادق..»^(١)، أي ان الحمام صاحبه عصفور القواس وليس ابن
المديني .

إن أسلوب الدعاء على الخصم وانتظار الاستجابة ومعاونة المظلوم أو
الانتقام له عرف عند بعض معاصري^(٢) ابن يسير، وربما يستغرب أن يلجأ إليه
شاعر عرف بطول اللسان والقدرة على الهجاء المؤذي والمقذع مثل عبد^(٣)
الصمد بن المعذل، ولكن طريقة ابن يسير في الدعاء على صاحب الحمام تبدو
غريبة حتى يخيّل للباحث أن هدف الشاعر الحقيقي ليس الدعاء بل وصف الحيوان
والطيور بصورة خاصة فهو يبدأ بالدعاء: يا رب.. ثم يشترط أن ينزل القصاص
على الطيور «بعدما يأخذن زيتتهن..» ثم يصف الصقور والشواهين التي يرغب ان
تسلط على الحمام:

من كل اكلف بات يدجن ليله فغدا بغدوة ساغب ممطور
.. ثم ينتقل الى وصف الصيادين الذين يكونون بانتظار الناجيات من
الحمام:

.. ليس الذي تخطي يده رمية منهم بمعدود ولا معذور
أما الأقواس التي يصطاد بها هؤلاء فهي أقواس مشهورة بجودتها «تعزى
صناعتها الى عصفور» وهو رجل - كما مر - تنسب اليه القسي العصفورية كما يقول
الجاحظ. بعد ذلك يصف ابن يسير كيف توضع الحمام - بعد صيدها - في القدور
فاذا نجا مع ذلك بعض الحمام فإن القلط التي تشبه الأسود تكون بانتظارها ثم
يصف ابن يسير هذه القلط:

ذو حلقة مثل الدجى أو غبشة شغب شديد الجذّ والتشهير
واخيراً يهتف ابن يسير:

حتى يقول جميع من هو شامت هذي اجابة دعوة ابن يسير
ان أسلوب الدعاء هذا قد يثير أسئلة عن صورة الرجل المتعلم وربما العالم،

(١) الحيوان ٥/٢٣٤ .

(٢) الحيوان ٥/٣٣٤ .

(٣) شعر عبد الصمد بن المعذل ص ٦٢ للدكتور زهير غازي زاهد .

في شخصية ابن يسير، فكيف تصدق أن الذي يقول:

.. ولكن نفسي الى كل نوع من العلم تسمعته تنزع
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ولا أنا من جمعه أشبع^(١)
هو نفسه الذي ينظم (٣٥) بيتاً يدعو فيها على بائع حمام غشه. اننا في هذا
الموقف قد نتذكر هجاء ابراهيم النظم له لأنه يؤمن بالجن والعمارة والسحر
والشعبذة والعزائم^(٢)، وقد يكون ايمانه هذا، ونظرته هذه الى الحظ والرزق
والسعي والطموح ذات أثر في كسله وبقائه مقيماً في البصرة منتظراً أن يأتيه رزقه
دون أن يحرك ساكناً أو يبذل جهداً، على حين تحرك زملاؤه ومعاصروه أمثال ابي
نواس وابان اللاهقي ومسلم الخاسر فوصلوا الى بغداد، والى مصر، فعرفوا وأثروا
وملأت اخبارهم الكتب^(٣).

شعر الخمر:

من الواضح ان الخمر تكون عنصراً أساسياً في حياة محمد بن يسير حتى قال
ابنه: «كان ابي مشغولاً بالنيذ مستهتراً^(٤) بالشرب وما بات قط إلا وهو
سكران..»^(٥) ويغلب على الظن أن الشاعر كان نديماً للأسرة العباسية التي كانت
تحكم البصرة خلال القرن الثاني، أو فترات منه، لأن معظم الأخبار الواردة في
الأغاني - وهو أهم وأوسع مصادرنا - تذكره في مجالس الشراب التي يعقدها ابناء
هذه الأسرة، فمثلاً جاء في الأغاني: «بعث إليّ محمد بن أيوب بن سليمان بن
جعفر بن سليمان - وهو يتولى البصرة حينئذ - في ليلة صبيحتها يوم سبت، فدخلت
اليه وقد بقي من الليل ثلثه أو أكثر فقلت له: أنمت وانتبهت أم لم تنم بعد؟ فقال:
قد قضيت حاجتي من النوم، وأريد أن اصطحب وابتدي الساعة بالشرب، وأصل
ليلتي بيومي محتجياً عن الناس، وعندني محمد بن رباح، وقد وجهت الى
ابراهيم بن رياشي، وحضرت انت، فمن ترى يكون خامسنا؟ قلت: محمد بن

(١) الحيوان ٥٩/١.

(٢) الحيوان ٢٣٢/٦.

(٣) تعليقات الدكتور الحاجري على بخلاء الجاحظ ص ٢٩٤.

(٤) بالأصل مشتهراً والتصويب من المشرق ص ٢٩٣ هـ - ٧.

(٥) الأغاني ٤٩/١٤.

يسير . فقال : والله ما عدوت ما في نفسي . . .»^(١) .

وجاء في نص آخر: «كنا عند قثم بن جعفر بن سليمان ذات يوم ومعنا محمد بن يسير ونحن على الشراب، فأمر أن نبخر ونطيب، فأقبلت وصيفة له حسنة الوجه، فجعلت تبخرنا وتغلفنا بغالية كانت معها. فلما غلفت ابن يسير وبخرته التفت إلي، وكان الي جنبي - فأنشدني . . .»^(٢) ومجالس الشراب هذه التي كان يتصدرها عليّة القوم لم تكن أبداً بهذا التواضع الذي تصوره ترجمة محمد بن يسير في الأغاني، فأين عناصر المجلس الأخرى التي لا بد منها في مجالس الشراب، وخاصة الغناء والرقص، فقد «كان الغناء من العناصر المهمة في مجالس الشراب، وكان الرقص يصاحبه أيضاً»^(٣) .

ان شاعرنا يتعمد الايجاز والاختصار الشديد في وصف مجالس الكبار هذه، فلا يذكر إلا بعض الاشارات ذات الدلالة الخاصة بشرط ان تتصل به شخصياً لا بباقي الحضور، ففي النص المتقدم في مجلس محمد بن ايوب، جاء في الأغاني: « . . فأمر محمد بن أيوب باحضار المائدة، فلما أحضرت أمر بمحمد بن يسير فشد بحبل الي اسطوانة من أساطين المجلس، وجلسنا نأكل بحذائه. فقال لنا: أي شيء يخلصني؟ قلنا: تجيب نفسك عما كتبت به أقبح جواب. فقال كفوا عن الأكل إذاً ولا تستبقوني به فتشغلوا خاطري، ففعلنا ذلك وتوقفنا، فانشأ يقول . . . فقال محمد: حسبك، لم نرد هذا كله، ثم حله وجلس يأكل معنا، وتممنا يومنا»^(٤) .

وفي وصف مجلس آخر جاء في الأغاني: «كان محمد بن يسير يعاشر يوسف بن جعفر بن سليمان، وكان يوسف أشد خلق الله عريدة، وكان يخاف لسان ابن يسير فلا يعربد عليه. ثم جرى بينهما ذات يوم كلام على النبيذ ولحاء، فعربد يوسف عليه وشجّه، فقال ابن يسير يهجو . . .»^(٥) .

(١) الأغاني ١٤/١٨ .

(٢) الأغاني ١٤/٤٢ .

(٣) اتجاهات الشعر العربي ص ٤٩١ .

(٤) الاغاني ١٤/٢٠ .

(٥) المصدر نفسه ١٤/٣٠ .

ولعل اعتياد ابن يسير على الشرب مع نخبة مختارة من شخصيات البصرة هو الذي جعله «لا يطيق الشرب المفرط» كما يقول الاستاذ شارل بلا^(١)، ولذلك دهش ابن يسير حين شرب مع غير الذين اعتاد أن يشرب معهم، فقال:

شاربت قوماً لم أطق شربهم يغرق في بحرهم بحري
لما تجاريننا الى غاية قصّر عن صبرهم صبري
خرجت من عندهم مثخناً تدفعني الجدر الى الجدر
مقبّح المشي كسير الخطى تقصر عند الجدّ عن سيري
فلست أنسى ما تجشمت من كدح ومن جرح ومن اثر
وشقّ ثوب وتوى آخر وسقطّة بان بها ظفري^(٢)

وقد أعجب الدكتور مصطفى الشكعة بهذه الأبيات فقال: «ولعلنا لا نأتي بجديد إذا ما ذكرنا شعراً لابن يسير يصف الخمر، وانما الجديد الطريف الفكه هنا هو أن يصف شاعرنا نفسه وهو سكران..»^(٣).

وعلى أية حال فان مجالسة الطبقة العليا من الناس، وخاصة رجال الدولة أو أولئك الذين يحرصون على سمعتهم لا بد له من ثمن، وقد شكّا ابو نواس - معاصر ابن يسير وصاحبه - من القيود التي ضاق بها بسبب اتصاله بالطبقة الحاكمة في بغداد فقال: «انما يصبر على مجالسة هؤلاء الفحول المنقطعون الذين لا ينبعثون ولا ينطقون إلاّ بأمرهم، الله لكأني على النار اذا دخلت عليهم، حتى انصرف الى اخواني ومن أشار به، ولأني إذا كنت عندهم فلا أملك من أمري شيئاً»^(٤).

ولعلّ من الأدلة على ان البلاط العباسي، سواء في بغداد أو في البصرة، انما كان قيدياً ثقيلاً على شاعرية الشعراء، وأبيات ابن يسير الرائعة التي كتب بها الى والي البصرة حين حبسه المطر «ولم تمكنه معه الحركة الى قريب من اخوانه ولا بعيد، وكاد يجن لما فقد النبيذ»^(٥) فقال ابن يسير:

(١) المشرق ص ٢٩٤.

(٢) النص المرقم ١٨.

(٣) الشعر والشعراء في العصر العباسي ص ٥٥٨ - ٥٥٩.

(٤) طبقات الشعراء ابن المعتز ص ٢٠٢.

(٥) الاغانى ٤٩/١٤.

كم في علاج نبيذ التمر لي تعب
وان عدلت إلي المطبوخ معتمداً
نقل الدنان الى الجيران يفضحني
فصرت في البيت استسقي وأطلبه
فمنهم باذل سمح بحاجتنا
فسقني ريّ أيام لتمنعني
إن كان زقّ فزقّ أو فوافرة
وان تكن حاجتي ليست بحاضرة
فاستسق غيرك أو فاذكر له خبري
ما كان من ذلكم فليأتني عاجلاً
لا لي نبيذ ولا حرّ فيدعوني

.. فضحك لما قرأها، وبعث اليه بزق نبيذ ومائتي درهم، وكتب اليه:
«اشرب النبيذ وانفق الدراهم الى أن يمسك المطر ويتسع لك التطفيل، ومتى
أعوزك مكان فاجعني فيئة لك، والسلام»^(١).

ان المجالس التي وصفها ابن يسير يغلب عليها الطابع الرسمي أو الحكومي
لأن رئيس الحكومة أو الوالي هو الذي يتصدرها، والمجالس التي يصفها أبو
نواس، وهي مجالس مشهورة معروفة يغلب على الظن أنها بغدادية وليست بصرية،
وهكذا رأيت أن أقدم وصفاً لمجلس شراب في البصرة عقد بعيداً عن الدولة
وكذلك بعيداً عن الرسميات من أجل المقارنة والموازنة، وقد وصف هذا المجلس
أحد الذين شاركوا فيه، وهو شقيق ابان، عبدالله بن عبدالحميد بن لاحق، ويعرف
بأبي شاعر، قال الصولي انه^(٢): «من فتیان البصرة وظرفائهم، وعمر عمراً طويلاً،
وكان موسراً لا يعرف إلاّ الشرب والسماع» قال ابو شاعر يمدح وجيهاً من بني
زهرة^(٣):

(١) الأغاني ٥٠/١٤.

(٢) اخبار الشعراء المحدثين ص ٦٥ للصولي.

(٣) لم يذكر في معجم البلدان بين انهار البصرة مادة «نهر».

ألا يا مجلس الشرب
 لدى القصر وعند الرو
 وعند الواحد الما
 كريم الجدّ وارى الزند
 ظللنا عنده في عي
 لدينا الراح والريحا
 وعوآد وطبّال
 وزمّار ونّعّار
 وطبّبي ذو دلال غ
 له من عنبر الهند
 وقدّ قد حكى الغصن
 . . وصرنا فيه صفين
 فكنا يمنة نصف
 وأمّرنا أميرين
 فناديتهم صبراً
 إلى أن خان اصحابي
 بنفسي انتم كروا
 . . وحتى جعل الله
 أمير القوم قد دبّ
 رجاً أمراً تمّناه

على نهر أبي بكره
 ض في الغبطة والنصرة
 جد من خير بني زهره
 مد محض طيب العشرة
 ش صدق ناصر الزهره
 ن في زق وفي زكرة^(١)
 تخيّرناه عن خبره
 عليهم مطرب النعرة
 نج في طرفه فترة
 على جبهته طرة
 ووجه لاح كالزهره
 تباري زمرة زمرة
 ونصف جالس يسره
 وكل جائز الإمرة
 قليلاً تنجلي الغبرة
 وذاقوا سرعة الفترة
 فان الفتح في الكرة
 على أعدائنا الدبره
 ر أن يغلب بالكرة
 فأخطت استه الحفرة^(٢)

اللغة والأسلوب:

لقد أشرنا في بداية هذه الدراسة إلى أن محمد بن يسير كان شاعراً ذاتياً وقف شعره على نفسه ومن يتصل به، كما أشرنا إلى أن النقاد المحافظين - وهم علماء اللغة في معظم الأحيان - كانت رقابتهم أكثر ما تدور وتتناول شعر المدح

(١) في الأصل: ذكره بالذال، ولعل الصواب ما أثبتته، والزكرة: زق الخمر.

(٢) اخبار الشعراء المحدثين ص ٦٧.

الرسمي^(١) وابن يسير لم يكن شاعراً مَدَّاحاً، لذلك تأثرت لغته بالوضع الاجتماعي الجديد الذي يسيطر على حياة الناس في القرن الثاني. لقد انتقل المجتمع من حياة البداوة الى حضارة المدن، وتغلغل غير العرب وتقدموا الصفوف فصاروا هم العنصر الفعَّال المؤثر في مجالات الحياة المختلفة، ومنها المجال الفكري والأدبي «لقد كان معظم الشعراء المجددين في هذا القرن يحرصون على أن تكون لغة شعرهم هي لغة الحياة اليومية نفسها، أو على الأقل أن تكون قريبة منها، ولهذا وجد من بين هؤلاء الشعراء كثيرون كان نظم الشعر عليهم أهون من شرب الماء...»^(٢).

لقد كان المجتمع الجديد ينفر من التعقيد ومن الألفاظ التي لا يعرفها إلا علماء اللغة، فهو يميل باللغة الى السماحة والسهولة والرشاقة بحيث ترتفع عن السوقي الساقط وتنحط عن الغريب الوحشي^(٣)، أضف الى ذلك أن موضوعات شعر ابن يسير ذات صفة اجتماعية في الأغلب الأعم، لذلك نجد لغته من جنس الموضوع الذي يعبر عنه، كلاهما يغلب عليه الطابع الشعبي، ولكنها ليست شعبية ابي الشمقمق^(٤)، وابي المخفف^(٥)، من المتسولين والمكدين. ان لغة ابن يسير تقف بين الاغراب والابتذال فهو يعرف كيف يختار من العبارات أجملها صايفة وسبكاً، ثم ينوع بمعانيه فلا يقف بها عند المعاني الموروثة بل يضيف معاني جديدة، وفي الوقت نفسه يولد من المعاني والصور القديمة ما يروع^(٦).

لقد سجَّل المستشرق يوهان فك سلسلة من السمات المولدة الطابع في شعر ابن يسير^(٧)، كما لاحظ الاستاذ شارل بلا أن الموضوعات التي تناولها الشاعر في مقطوعاته وقصائده «تخالف الذوق العربي»^(٨)، ولعلَّ الباحثين الفاضلين يريدان أن ينسبا التطور والتمرد الواضح في لغة ابن يسير من خلال شعره الى أصله غير

(١) الفن ومذاهبه في الشعر ص ١٢٤.

(٢) اتجاهات الشعر العربي ص ٥٥٤.

(٣) الوساطة ص ١٨.

(٤) شعراء عباسيون ص ١٢١.

(٥) الورقة لابن الجراح ص ١٢٢.

(٦) الفن ومذاهبه في الشعر ص ١٢٨ - ١٢٩.

(٧) العربية ص ١٠٣ - ١٠٤.

(٨) المشرق ص ٤٩٦.

العربي، وهي قضية يصعب الجزم بها في بصره القرن الثاني والثالث.

عاش ابن يسير كل حياته في البصرة في مرحلة شهدت ازدهار مذهب المعتزلة القائم على العقل واعلاء شأنه حتى قال زعيم معتزلة بغداد بشر بن المعتز:

لله درّ العقل من رائد وصاحب في العسر واليسر
وحاكم يقضي على غائب قضية الشاهد للأمر
وإن شيئاً بعض أفعاله ان يفصل الخير من الشر
بذي قوى قد خصّه ربه بخالص التقديس والظهر^(١)
أضف إلى ذلك أن طبيعة ابن يسير وتفكيره أقرب الى تفكير العلماء أو المثقفين الكبار، وقد مرّ بنا قوله:

ولكنّ نفسي الى كل نوع من العلم تسمعه تنزع^(٢)
وهذه الحالة هي التي جعلت خيال ابن يسير يبدو غير متوازن مع شاعريته، فلا نجد في شعره أدلة واضحة على الخيال الواسع ولا الصور التي تحلق بعيداً عن دنيا الناس، فقد قلّت الاستعارات والتشبيهات وما يتصل بها من عناصر الخيال قلّة واضحة، فشعره قريب من الناس يعتمد على الواقع المعاش يستمد منه الألفاظ والأفكار. وهذه الواقعية هي التي جعلته يلتفت إلى الكتب فيصفها لأنها جزء من حياته وحياة الطبقة المثقفة التي ينتمي إليها، ومن مبالغته في الواقعية اختياره «النعال» موضوعاً لأحدى مقطوعاته التي يحتج فيها على اهتمام الناس بالمظهر دون الجوهر^(٣).

وقد يكون للطريقة أو الأسلوب الذي دأب ابن يسير على اتباعه حين ينظم شعره أثر في شحة صورته وندرة ميله الى الاستعارة والتشبيه، لقد كان الشاعر يهتم بالحدث أو الفكرة التي تصادف أو تعرض دون أن يراعي طرق التعبير عن تلك الأفكار، فالمهم عنده التوثيق والتسجيل واصطياد الأحداث ثم ايصالها الى القارئ أو المخاطب بأيسر لفظ وأسرع طريق، فأسلوبه أسلوب ناصع شفاف لا يعني بالثروة اللغوية من حيث هي، وإنما يعني قبلها بثروة الفكر

(١) الحيوان ٦/٢٩٢.

(٢) الحيوان ١/٥٩.

(٣) النص المرقم ٣٢.

والوجدان^(١) ولم يخرج ابن يسير على هذا الأسلوب إلا في مطولتيه^(٢) اللتين وصف بهما الحيوان لأن الموقف الجديد فرض على الشاعر أسلوباً جديداً، قال القاضي الجرجاني: «ولا أمرك باجراء أنواع الشعر كله مجرى واحداً، ولا أن تذهب بجميعة مذهب بعضه، بل أرى لك أن تقسم الألفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك ولا مديحك كوعيدك...»^(٣).

يقول ابن المعتز في أول كتابه «البديع»: «... ان بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن تقلبهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا الى هذا الفن ولكنه كثر في أشعارهم فعرف في زمانهم حتى سمي بهذا الاسم...»^(٤)، ومن هذا النص يفهم أن شاعرنا ابن يسير عاصر معركة البديع وخاض غمارها لأنه - كما مرّ - كان معاصراً لأبي نواس ولكن ابتعاد شاعرنا عن المدح والحرص على الاجادة والتفوق جعل صناعة الشعر لديه تناسب الأغراض والموضوعات التي طرقها، ولعلّ الزاوية الذاتية التي حصر نفسه فيها مع القصر والاختصار الذي يغلب على قصائده ومقطوعاته قد ساعده على أن يأخذ من البديع بحذر مع حرص شديد على اخفاء هذا الأخذ شأن الأساتذة الكبار حتى يخيل للقارئ أن ابن يسير لا يعتمد إلا على ما يأتي عفواً الخاطر دون تكلف من هذه البدعة التي شغلت معاصريه.

وأول اشارات البديع في شعر ابن يسير اهتمامه وحرصه على تلطيف شعره بموسيقى الألفاظ التي عرف كيف يبثها بطريقة تحتاج الى دقة وإعادة قراءة للبيت لا سيما إذا عرفنا أن بديع ابن يسير ليس ساذجاً ولا سطحياً وإنما هو بديع مركب يدل على علم وطول تفكير، فمثلاً قول ابن يسير عن الكتب:

فصرت في البيت مسروراً بهم جذلاً جار البراة لا شكوى ولا شغب
إن القراءة السريعة لهذا البيت قد تلاحظ الاستعارة في العجز «جار البراة»
ولكن الشاعر الفنان عرف كيف يغلف هذه الاستعارة ويحيطها بأنغام سبقتها

(١) الفن ومذاهبه في الشعر ص ١٤٦.

(٢) هما الفائية ورقمها ٢٧ والرائية ورقمها ٢٠.

(٣) الوساطة ص ١٨.

(٤) البديع ص ١.

وأعقبتها مثل صوت التاء في «صرت» و«البيت» وكذلك التثوين في «مسروراً»
 وجدلاً في الصدر والمطابقة بين السرور والجدل في الصدر والشكوى والشغب في
 العجز مع تعمد تكرار «الشين» في العجز، وتكرار صوت الجيم بين جدلاً و«جار»
 دون أن يفصل بين الصوتين فاصل، وسوف يتكرر هذا التلاعب بأصوات الحروف
 بين الكلمات المتجاورة مما يدل على أنها صناعة مقصودة متعمدة وإن بدت بريئة
 عفوية.

قال يصف جدّه في طلب العلم:

غدوت بتشمير وجدّ عليهم فمحبرتي اذني ودفترها قلبي
 لقد حشد الشاعر في بيت واحد كثيراً من الألفاظ التي توحى بطلب العلم
 وتساعد عليه «التشمير» ثم المحبرة والدفتر والأذن والقلب فماذا يحتاج بعد ذلك؟

وقال يهجو مغنياً:

نشت بأبي النجم المغني سحابة عليه من الأيدي شأبيها القفد
 لقد تجنّب الشاعر الهجاء المقذع الفاحش الذي عرف وشاع بين معاصريه^(١)
 فاختر القفد (أي الصفع) وراح يتصور أيدي الصافعين من فرط الكثرة وقد
 أصبحت سحابة. ولعلّ سحابة ابن يسير هي التي أخذها ابن لنكك في القرن الرابع
 فقال يهجو المتنبّي:

لكنّ بغداد جاد الغيث ساكنها نعالهم في قفا السقاء تزدهم^(٢)
 ان الفرق كبير بين هجاء ممزوج بانتسامة وهجاء كهجاء ابن لنكك.

ولعلّ شاعرية ابن يسير القائمة على السرعة في النظم، وعدم الحرص على
 الاجادة هي التي جعلته يكثر من الطباق كثرة نسبية قياساً الى بقية فنون البديع لأن
 هذا الفن من الأمور الفطرية التي لا تحتاج الى مجهود شاق مثل قوله:
 ان الأمور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا^(٣)
 وقوله:

(١) طبقات الشعراء المحدثين ص ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٢٤، ٣٣١.

(٢) يتيمة الدهر ١/١٢١.

(٣) الاغاني ٤٢/١٤.

- ولا يغرّنك صفو أنت شاربه فرّبما صار بالتكدير ممتزجا^(١)
وقوله:
- يسرني سوء حالي في مسرته فكلما ازددت سقماً زادني فرحا^(٢)
وقوله:
- ضاقّت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنّها لا تفرج^(٣)
وقوله:
- فاستقبل الليل بما تشتهي فإنّما الليل نهار الارب^(٤)
ويبدو أن شاعرنا قد عرف المكان المناسب للطباق المناسب فأكثر منه في حكمه ونصائحه وبذلك ابتعد بهذا الشعر عن التقيرية والركة فصارت حكم ابن يسير شائعة ذائعة، فقال ابن قتيبة: «وقد يتمثل بكثير من شعره»^(٥) وفي الاغاني كان ابراهيم بن رباح إذا حزّ به الأمر يقطعه بمثل قول ابن يسير:
- تُخطي النفوس مع العيان ن وقد تصيب مع المظنة
كم من مضيق في الفضا ء ومخرج بين الأسته^(٦)
وربما يعدّ الجناس من أقل فنون البديع في شعر ابن يسير كقوله:
- ألا يا قصر قصر النوشجاني أرى بك بعد أهلك ما شجاني^(٧)
وهذا البيت من ثلاثة أبيات قال الدكتور شوقي ضيف انها هي التي ألهمت البحري سينيته المشهورة في ايوان كسرى^(٨)، وقد فات الباحث الفاضل أن الشاعر آدم بن عبد العزيز (حفيد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز) قد وقف على الايوان قبل البحري بعشرات من السنين^(٩).

(١) الاغاني ٤٢/١٤.

(٢) النص المرقم ٧.

(٣) سمط الآلي ٩٥٤.

(٤) النص المرقم ٥.

(٥) الشعر والشعراء ص ٨٧٩.

(٦) الاغاني ٤٤/١٤.

(٧) النص المرقم ٤٢.

(٨) العصر العباسي الأول ص ١٨٣.

(٩) الشعر والشعراء في العصر العباسي ص ٥٤ - ٥٥.

شعر محمد بن يسير الرياشي

(١)

التخريج: الأغاني ١٤/٣١-٣٢

حدثنا القاسم بن الحسن مولى جعفر بن سليمان، قال: كنا في مجلس ومعنا محمد بن يسير وعمرو القصافي^(١)، وعندنا مغنية حسنة الوجه شهلة^(٢) تغني غناءً حسناً، فكنا معها في أحسن يوم، وكان القصافي يعين^(٣) في كل شيء يستحسنه ويحبه، فما برحنا من المجلس حتى عانها، فانصرفت محمومة شاكية العين، فقال ابن يسير: [خفيف]

- ١ - انّ عمراً جنى بعينه ذنباً قل منّي فيه عليه الدعاءُ
٢ - عان عينا^(٤)، فعينه للتي عا ن فدى^(٥)، وقلّ منه الفداء
٣ - شرّ عين تعين أحسن عين تحمل الأرض أو تظلّ السماء

(٢)

التخريج: الأبيات في الحيوان ١/٩٤-٩٦، وفي جامع بيان العلم ٢/٢٤٨ الأبيات (١-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٥-١٨) وفيه: محمد بن بشير والأبيات (٥-٨) في المخلاة وفيه (محمد بن بشير).

وقال في صفة الكتب: [بسيط]

- ١ - أقبلت أهرب لا ألو مباعدةً في الأرض منهم فلم يحصني الهربُ
٢ - ب(قصر أوس) فما والت خناده ولا النواويس فالماخور فالخرب^(٦)
٣ - فأيتما موئل منها اعتصمت به فمن ورائي حيثاً منهم الطلبُ

(١) هو ابو الفيض عمرو بن نصر القصافي التميمي، شاعر بصري، ترجمته في: طبقات ابن المعتز ٣٠٥ والورقة ٧ ومعجم الشعراء ٢٤، وفي الفهرست ٢٣٨ ان شعره خمسون ورقة.

(٢) شهلة: نصف عاقلة.

(٣) يعين: يصيب بعينه.

(٤) عينا، يريد عينا، واسعة العين، قصر لضرورة الشعر (عن هامش الأغاني).

(٥) في مجموع شارل بلا: فداء، تصويب منه للأغاني.

(٦) قصر أوس: ينسب الى اوس بن ثعلبة بن زفر... وكان سيد قومه، وقد ولي خراسان في الأيام الأموية (معجم البلدان).

- ٤ - لما رأيت بآتي لست معجزهم
 ٥ - فصرت في البيت مسروراً بهم جذلاً
 ٦ - فردا يحدثني الموتى وتنطق لي
 ٧ - هم مؤنسون وألأف غنيت بهم
 ٨ - لله من جلساء لا جلسهم
 ٩ - لا بادرات الأذى يخشى رفيقهم
 ١٠ - أبقوا لنا حكماً تبقى منافعها
 ١١ - فأيما أدب منهم مددت يدي
 ١٢ - إن شئت من محكم الآثار يرفعها
 ١٣ - أو شئت من عرب علماً بأولهم
 ١٤ - أو شئت من سير الأملآك من عجم
 ١٥ - حتى كأنني قد شاهدت عصرهم
 ١٦ - يا قائللاً قصرت في العلم نهيته
 ١٧ - إن الأوائل قد بانوا بعلمهم
 ١٨ - ما مات منا امرؤ أبقى لنا أدباً
- فوتاً ولا هرباً، قرّبت أحتجب
 جار البراءة لا شكوى ولا شغب
 عن علم ما غاب عني منهم الكتب
 فليس لي في انيس غيرهم ارب
 ولا عشيرهم للسوء مرتقب
 ولا يلاقيه منهم منطوق ذرب
 أخرى الليالي على الأيام وانشعوا^(١)
 اليه فهو قريب من يدي كشب
 إلى النبي ثقات خيرة تُجِب
 في الجاهلية أنبتني به العرب
 تُنبّي وتخبر كيف الرأي والأدب
 وقد مضت دونهم من دهرهم حَقَبُ
 أمسى الى الجهل فيما قال ينتسب^(٢)
 خلاف قولك قد بانوا وقد ذهبوا
 نكوّن منه إذا مات نكتسب

(٣)

التخريج: الأغاني ٢٨/١٤ - ٢٩

وقال يخاطب صديقاً له يدعى داود طلب منه أن يجيب عنه على رسالة بعثت

بها إليه إحدى القيان: [خفيف]

- ١ - وابلائي من طول هذا الكتاب
 ٢ - أسعدوني على قراءة كتابي
 ٣ - إن فيهِ منّي البلاء ملقّى
 ٤ - وله الودّ والهوى، وعلينا
- أسعدوني عليه يا أصحابي
 طوله مثل طول يوم الحساب^(٣)
 ولغيري فيه الهوى والتصابي
 فيه للكاتبين ردّ الجواب

(١) انشعوا: هلكوا.

(٢) النهية: العقل.

(٣) قراءة، مسهل عن قراءة، وانظر يوهان فك: العربية، ص ١٠٣.

- ٥ - ثم ممّن يا سيدي؟ وإلى من؟
 ٦ - وإلى من إن قلت فيه بعيب
 ٧ - لا يساوى على التأمل والتف
- من هضيم الحشا لعوب كعاب
 لم أحط في مقالتي بالصواب
 تيش يوماً في الناس كفّ تُراب

(٤)

التخريج: الأغاني ١٤/٤٢ - ٤٣

وقال يتغزل بجارية طيّته بطيب في مجلس لقم بن جعفر بن سليمان:

[بسيط]

- ١ - يا باسطاً كفّه نحوي يُطَيّبني
 ٢ - كفّك يجري مكان الطيب طيها
 ٣ - يا لائي في هواها أنت لم ترها
 ٤ - انظر الى وجهها، هل مثل صورتها
- كفّك أطيّب - يا حيّ - من الطيب
 فلا تزدني عليها عند تطيبي
 فأنت مُغريّ بتأنيبي وتعذيبي
 في الناس وجه مجلى غير محبوب

(٥)

التخريج: الشعر والشعراء ٨٨٠، مروج الذهب ٣ (٣٧٧-٧٨) بلا عزو.

وقال أيضاً: [سريع]

- ١ - شمّر نهاراً في طلاب العلى
 ٢ - حتّى إذا الليل أتى مُقبلاً
 ٣ - فاستقبل الليل بما تشتهي
 ٤ - كم من فتى تحسبه ناسكاً
 ٥ - غطى عليه الليل أستاره
 ٦ - ولذّة المأفون مكشوفة
- واصبر على هجر الحبيب القريب
 واستقرت فيه عيون الرقيب
 فأنما الليل نهار الأريب
 يستقبل الليل بأمر عجيب
 فبات في خفض وعيش خصيب
 يسعى بها كلّ عدو رقيب

(٦)

التخريج: البيتان (١ - ٢) في اللطائف والظرائف ٥٠ وتحسين القبيح ٩٦

(وفيها محمد بن بشير)، والبيت الثالث له في البيان والتبيين ٣/٢٠٩ و٢٣٠.

قال: [كامل]

- ١ - كم من مُضيع فرصة قد أمكنت
 لغد، وليس غد له بموات

- ٢ - حتى إذا فاتت وفات طلابها ذهب عليها نفسه حسرات^(١)
 ٣ - تأتي المكاره حين تأتي جملة وترى السرور يجيء في الفلآت

(٧)

التخريج: الأغاني ١٦/١٤

وقال: [بسيط]

- ١ - لا أرق الله عيني من أرق له ولا ملا مثل قلبي قلبه ترحا
 ٢ - يسرني سوء حالي في مسرته فكلمنا ازددت سقماً زادني فرحا

(٨)

التخريج: الأغاني ٤٥/١٤.

حدّث عبدالله ابنه وقال: دعا قثم بن جعفر بن سليمان ابي فشرّب عنده، فلما سكر سرق منه ألواح آينوس كانت تكون في كفه، فقال في ذلك:

- ١ - عين بكي بعبرة تسفاح وأقيمي ماتم الألواح
 ٢ - أوحشت حجزتي وردناي منها في بكوري وعند كل رواح^(٢)
 ٣ - واذكريها إذا ذكرت بما قد كان فيها من مرفق وصلاح
 ٤ - آبنوس دهماء حالكة اللو ن لباب من اللطاف الملاح
 ٥ - ذات نفع خفيفة القدر والمح مل حلكوكة الذرا والنواحي
 ٦ - وسريع جفونها إن محاها عند ممل مستعجل القوم ماحي
 ٧ - هي كانت على علومي والآ داب والفقه عدّتي وسلاحي
 ٨ - كنت أغدو بها على طلب العد سم إذا ما غدوت كل صباح
 ٩ - هي كانت غداء زوري إذا زا ر وريّ النديم يوم اصطباحي^(٣)
 ١٠ - آب عسرى وغاب يسري وجودي حين غابت وغاب عني سماحي

(٩)

التخريج: الأغاني ٢٧-٢٨/١٤

(١) العجز مضمّن من قوله تعالى: ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ سورة فاطر/٨.

(٢) الحجزة: معقد الأزار.

(٣) قال ابو الفرج: يعني انه يعمل فيها الشعر ويطلب لزواره المأكول والمشروب.

حدث ابنه عبدالله: ان أباه دُعي إلى وليمة وحضرها مغنٍ يقال له أبو النجم،
 فعبث بأبي وباغضه وأساء أدبه فقال يهجوهُ: [طويل]

١ - نَشَتْ بأبي النجم المغنِّي سحابة عليه من الأيدي شأبيها القَفْدُ^(١)
 ٢ - فشانأها بالتحس حتى تصرّمت وغابت فلم يطلع لها كوكب سعد
 ٣ - سقته فجات فارتوى من سجالها ذرا رأسه والوجه والجيد والخذ
 ٤ - فلا زال يسقيه بها كلّ مجلس به فتية أمثالها الهزل والجدّ

(١٠)

التخريج: معجم الشعراء ٣٥٤، والمحمدون من الشعراء (١٦٢) وفيه:
 (محمد بن بشير البصري)، وأدب الدنيا والدين ١١٢ وفيه: (محمد بن بشير)،
 وقال أيضاً: [طويل]

١ - مضى أمسك الماضي شهيداً معدلاً وأصبحت في يوم عليك شهيداً
 ٢ - فإن تك بالأمس اقترفت إساءة فننّ بإحسان وأنت حميد
 ٣ - ولا تُرج في الصالحات الى غد لعلّ غداً يأتي وأنت فقيد

(١١)

التخريج: الأغاني ٢٩/١٤ - ٣٠

قال يرثي صديقاً له يقال له داود^(٢): [بسيط]

١ - أقول والأرض قد غشى وجللها ثوب الدجى فهو فوق الأرض ممدود
 ٢ - وسدّ كلّ فروج الجوّ منطبقاً وكلّ فرج به في الجوّ مسدود
 ٣ - وفي الوداع وفي الابداء لي عنتٌ دون المسير وباب الدار مسدود
 ٤ - من لي بـ(داود) في ذي الحال يرشدني من لي بـ(داود) لهفي، أين (داود)
 ٥ - لهفي على رجله ألا اقدمها قدام رجلي فتلقاها الجلاميد
 ٦ - إذ لا أزال إذا أقبلت ينكبني حرف وجرف ودكّان وأخدود

(١) القفد: الصنع.

(٢) قال عبدالله: وكان ابي إذا انصرف من مجلس فيه داود هذا أخذه معه، فيمشي قدامه، فإذا كان في الطريق طين أو بثر أو أذى لقي داود شره، وحذره أبي، فمات داود. وانصرف أبي ذات ليلة وهو سكران فعثر بدكان وتلوث بطين ودخل في رجله عظم ولقي عنتاً، فقال يرثي داود... (الأغاني)، وانظر معجم الأدباء ٩١/١١.

٧ - فان تكن شوكة كانت تحلّ به أو نكتة في سواد الليل أو عود

(١٢)

التخريج: الأغاني ١٤/٤٩ - ٥٠

وكتب إلى والي البصرة يطلب منه خمراً: [بسيط]

- ١ - كم في علاج نبيذ التمر لي تعب
 - ٢ - وإن عدلت إلى المطبوخ مُعتمداً
 - ٣ - نقل الدنان إلى الجيران يفضحني
 - ٤ - فصرت في البيت استسقي واطلبه
 - ٥ - فمنهم باذل سَمَحُ بحاجتنا
 - ٦ - فسقني ربي أيام لتمنني
 - ٧ - إن كان زق فزق أو فوافرة
 - ٨ - وان تكن حاجتي ليست بحاضرة
 - ٩ - فاستسق غيرك أو فاذكر له خبري
 - ١٠ - ما كان من ذلكم فليأتني عجباً
 - ١١ - لا لي نبيذ ولا حرّ فيدعوني
- الطبخ والدلك والمعصار والعكز
رأيتني منه عند الناس اشتهر
والقدرُ تركني في القوم أعتذر
من الصديق، ورسلي فيه تبدر
ومنهم كاذب بالزور يعتذر
عمن سواك وتُغنيني، فقد خسروا
من الدساتيج^(١) لا يزري بها الصفر
وليس في البيت من آثارها أثر
إن اعتراك حياءً منه أو حصر
فانني واقف بالباب أنتظر
وقد حماني من تطفيلي المطرُ

(١٣)

التخريج: طبقات ابن المعتز ٢٨٠ والأغاني ١٤/١٨ - ١٩

والمحمدون من الشعراء ١٧٠ (وفيه: محمد بن بشير العدواني). كان بين
احمد بن يوسف الكاتب^(٢) وبين محمد بن يسير مودة، فكتب اليه يوماً يستزيه
ليتأنسا ويتمتعا، فأجابه ابن يسير^(٣):

١ - أجيء على شرط فإن كنت فاعلاً
وإلا فإني راجع لا أنظرُ

(١) واحدها دستيجة، وهي الاناء الكبير من الزجاج.

(٢) استوزه المأمون سنة ٢١١هـ، ويشير طيفور (تاريخ بغداد ١٢٩) إلى أن أحمد هذا قد تولى صدقات البصرة قبل الوزارة.

(٣) كذا في طبقات ابن المعتز، وفي الأغاني ان المرسل محمد بن ايوب بن سليمان والي البصرة، ولم يذكر هذا الوالي بين ولاة البصرة في كتاب زماور.

- ٢- ليسرح لي البرذون في وقت دلجتي وأنت بدلجاتي مع الصبح خابراً
 ٣- فاقضي عليه حاجتي ثم انثني اليك وحجّام إذا جئت حاضر
 ٤- يقصّر من شعري ويحتفّ شاربي ومن بعد حمّام معدّ وجاهر
 ٥- ودستيحة مملوءة بختامها يزودنيها طائعاً لا يعاسر

(١٤)

التخريج: الأغاني ١٩/١٤ - ٢٠

- وقال يجيب نفسه عما كتب في القصيدة السابقة، بعد أن طلب منه ذلك: [طويل]
 ١- أيا عجباً من ذا التسريّ فإنه له نخوة في نفسه وتكابر
 ٢- يشارط لما زار حتّى كأنه مغنّ مجيد أو غلام مؤاجر
 ٣- فلولا ذمام كان بيني وبينه للطّم بشّار قفاه وياسر

(١٥)

التخريج: بهجة المجالس ١/٦٢٦ والبخلاء للخطيب البغدادي ١٩٥ (وفيه: محمد بن بشير).

وقال يعيب البخل: [بسيط]

- ١- كم مانع نفسه لذاتها حذراً للفقر ليس له من ماله ذخراً
 ٢- إن كان امساكه للفقر يحذره فقد تعجّل فقراً قبل يفتقر

(١٦)

التخريج: محاضرات الأدباء ١/٤٩ (وفيه: محمد بن بشير)، بلا عزو في تحسين القبيح ٨٢.

[وجيز]

- ليس بعلم ما حوى القمطرُ ما العلم إلا ما حواه الصدرُ

(١٧)

التخريج: أدب الدنيا والدين ١٩ (وفيه: محمد بن بشير).

وقال: [سريع]

- كل يرى أنّ الشباب له في كل مبلغ لذة عذراً

(١٨)

التخريج: الأغاني ٤٨/١٤

- شرب محمد بن يسير نبيذاً مع قوم فأسكروه، حتى خرج من عندهم وهو لا يعقل فأخذ رداءه وعثر في طريقه وأصاب وجهه آثار، فلما أفاق أنشأ يقول: [سريع]
- ١ - شاربت قوماً لم أطق شربهم يغرق في بحرهم بحري
 - ٢ - لما تجارينا الى غاية قصّر عن صبرهم صبري
 - ٣ - خرجت من عندهم مُثخناً تدفعني الجدر الى الجدر
 - ٤ - مقبّح المشي كسير الخطا تقصر عند الجدّ عن سيري
 - ٥ - فلست أنسى ما تجشمتُ من كدحٍ ومن جرحٍ ومن أثر
 - ٦ - وشقّ ثوبٍ وتسوى آخر سقطلة بان بها ظفري^(١)

(١٩)

التخريج: البخلاء للجاحظ ٢٢٧.

وقال في قدر الرقاشي^(٢): [بسيط]

- ١ - قدر الرقاشي لم تُنقر بمنقار مثل القدور ولم تفتصّ من غارٍ
- ٢ - لكنّ قدر أبي حفص - إذا نُسبت يوماً - ربيبة اجام وأنهار

(٢٠)

التخريج: الحيوان ٢٣٤/٥ - ٢٣٦ (١٤ بيتاً)، ٢٧٢/٥ - ٢٧٣ (٤ أبيات)

- البيان والتبيين ٧٢/٣ (٣ أبيات)، الأغاني ٣٤/٢٤ - ٣٩ (١ - ٣٥) طلب محمد بن يسير من ابن ابي عمرو المدني فراخاً من الحمام الهداء^(٣)، فوعده أن يأخذها له من المثنى^(٤) بن زهير، ثم نورّ عليه^(٥)، فقال محمد بن يسير: [كامل].
- ١ - يارب ربّ الرّائحين عشيةً بالقوم بين مُنى وبين ثبير^(٦)

(١) توى: هلك.

(٢) هو الفضل بن عبد الصمد، شاعر بصري هجاء ستأتي ترجمته في المنسوب ق ١٨.

(٣) الحمام الهداء: هو الحمام الزاجل: انظر الحيوان ٢٣٤/٥، هـ.

(٤) عالم بصري بالغ الجاحظ في الحيوان (٣/٢١٠) في وصف علمه بأنساب الحمام.

(٥) نور عليه: غشه.

(٦) ثبير: جبل بمكة.

- ٢ - والواقفين على الجبال عشية
 ٣ - حتى إذا طفل العشي ووجهت
 ٤ - رحلوا الى خيف^(١) نواحل ضمها
 ٥ - ابعث على طير المديني الذي
 ٦ - ابعث على عجل اليها بعدما
 ٧ - في كل ما وصفوا المراحل وابتدوا
 ٨ - ومضين عن دور الخريية^(٢) زلفه
 ٩ - مع كل ريح يعترى بهبوبها
 ١٠ - من كل أكلف بات يدجن ليله
 ١١ - ضرم يقلب طرفه متأساً
 ١٢ - يأتي لهن ميامناً ومياسراً
 ١٣ - من طائر متحير عن قصده
 ١٤ - لا ينح منه شريدهن فإن نجا
 ١٥ - لمشميرين عن السواعد حُسر
 ١٦ - سدد الأكف الى المقاتل صيب
 ١٧ - ليس الذي تُشوى يداه رمية
 ١٨ - يتبوعون مع الشروق غدية
 ١٩ - عطف السيات^(٨) موانع في بذلها
 ٢٠ - ينفثن عن جذب الأكف سواسياً
- والشمس جانحة الى التغير
 شمس النهار وأذنت بغرور
 طول السفار وبعد كل مسير
 قال المُحال وجاءني بغرور
 يأخذن زيتهن في التحسير
 في المبتدين بهن والتكسير
 دون القصور وحجرة الماخور
 في الجو بين شواهن^(٣) وصقور
 فغدا بغدوة ساغب^(٤) مطور
 شيئاً فكن له من التقدير
 صكاً بكل مذلق مطرور^(٥)
 أو ساقط خلج الجناح كسير
 شيء فصار بجانبات الدور
 عنها بكل رشيقة التوتير
 سمت الحتوف^(٦) بجؤجو^(٧) ونحور
 فيهم بمعتذر ولا معذور
 في كل مُعطية الجذاب نتور
 تُعزى إذا نُسبت إلى عُصفور^(٩)
 متشابهات صغن بالتدوير

(١) أراد خيف منى، وهو ناحية منها.

(٢) الخريية: موضع بالبصرة.

(٣) جمع شاهين، وانظر: يوهان فك ص ١٠٣.

(٤) الساغب: الجائع.

(٥) المطرور: المحدد.

(٦) الحتوف: المنايا.

(٧) الجؤجو: الصدر.

(٨) السيات: جمع سية، وهو ما عطف من طرفي القوس.

(٩) عصفور القواس: قال الجاحظ «اليه تضاف القسي العصفورية» الحيوان ٥/٢٣٣.

- ٢١ - تجرى لها مهج النفوس وانها
 ٢٢ - ما إن ينسي متباين متباعد
 ٢٣ - عن سَمْتَهَنَ إذا قصدن لجمعه
 ٢٤ - فيظل يومهم بعيش ناصب
 ٢٥ - فيؤوب ناجيهن بين مُجَلَهَقٍ (٥)
 ٢٦ - عاري الجناح من القوادم والقرا (٧)
 ٢٧ - وَخُبَعْنِ (٩) في مشيه مُتْبَهِنِي (١٠)
 ٢٨ - متسربل ثوب الدجى أو غُبْشَة (١٣)
 ٢٩ - ممّا أُعِيرَ مفرّ أغضف (١٥) ضيغم
 ٣٠ - في حين تُؤذِيهَا المبايتُ مَوْهِنًا (١٧)
 ٣١ - يختصّ كلّ سليل سابق غاية
- لنواصل سُلْب (١) من التحسير (٢)
 في الجوّ يحسر طرف كلّ بصير
 مُتَقَطِرًا مُتَضَمِّخًا بعيير
 نُصِبَ المراجِل (٣) مُعْجَلِي التنوير (٤)
 دام وَمَخْلُوبٍ (٦) الّى مُنْسُور
 كِاسٍ عَلَيْهِ بصائر التامور (٨)
 خَطْفٍ (١١) المؤخّر كامل التصدير (١٢)
 شِيئْتِ عَلَى متنيه بالتتمير (١٤)
 عن كلّ أعصِل (١٦) كالسنانِ هَـصُور
 أو بعد ذلك آخرَ التسحير (١٨)
 مَحْضِ النّجار (١٩) مهذبٌ مخبور

(١) سلب: أصلها الأشجار التي سقطت أوراقها.

(٢) التحسير: سقوط ريش الطائر.

(٣) المراجِل: أراد بها القدور.

(٤) التنوير: أي اشعال النار للطبخ.

(٥) المجلهق: المصاب بالجلهق، وهو الطين المدور الذي يرمى به في القوس.

(٦) المخلوب: الذي خلبه الطائر بمخلبه، والمنسور: الذي نسهه بمنسره وهو مقاره.

(٧) القرا: الظهر.

(٨) بصائر التامور: أي دم القلب.

(٩) الخبعن: أصله الأسد، وأراد به السّور.

(١٠) متبهني: متبختر.

(١١) خطف المؤخر: أي ضامر.

(١٢) التصدير: موضع الحزام.

(١٣) الغبشة: ظلمة آخر الليل.

(١٤) التتمير: ما فيه نقطة بيضاء وأخرى سوداء.

(١٥) مفرّ أغضف: أي اسنان أسد غاضب.

(١٦) الأعصل: المعوجّ الشديد.

(١٧) الموهن: آخر الليل.

(١٨) التسحير: السحر، وهو أول النهار.

(١٩) النجار: الأصل.

- ٣٢ - عَجَّلَ عَلَيْهِ بِمَا دَعَوْتَ لَهُ بِهِ
 ٣٣ - حَتَّى يَقُولَ جَمِيعٌ مِنْهُ شَامَتَ
 ٣٤ - فَلَأَلْفَيْنِكَ عِنْدَ حَالِي حَسْرَةً
 ٣٥ - وَلْتَلْفَيْنَ إِذَا رَمَتَكَ بِسَهْمِهَا
- أَرَهُ بِذَلِكَ عَقُوبَةَ التَّنْوِيرِ^(١)
 هَذَا إِجَابَةً دَعْوَةِ ابْنِ يَسِيرٍ
 وَتَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ وَزَفِيرٍ
 أَيَدِي الْمَصَائِبِ مِنْكَ غَيْرَ صَبُورٍ

(٢١)

التخریح: البيان والتبيين ١٧٩/٣ (٣ - ٤، ٧ - ٨)، الكامل للمبرد ١٦/٢ (٨ - ١). حماسة الظرفاء ١٤١/١.

[خفيف]

- ١ - أَيِّ صَفْوٍ إِلَّا إِلَى تَكْدِيرِ
 ٢ - وَسُرُورٍ وَلِنَذَةٍ وَحُبُورِ
 ٣ - عَجْبًا لِي وَمِنْ رِضَايَ بِحَالِ
 ٤ - عَالِمًا لَا أَشْكُ أَتَى إِلَى عَدُوِّ
 ٥ - ثُمَّ أَلْهُوٍ وَلَسْتُ أَدْرِي إِلَى أَيِّ
 ٦ - أَيِّ يَوْمٍ عَلَيَّ أَفْطَحَ مِنْ يَوْمِ
 ٧ - كَلَّمَا مَرَّبِي عَلَى أَهْلِ نَادِ
 ٨ - قِيلَ مِنْ ذَا عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا
- وَنَعِيمٍ إِلَّا إِلَى تَغْيِيرِ
 لَيْسَ رَهْنًا لَنَا بِيَوْمِ عَسِيرِ
 أَنَا مِنْهَا عَلَى شَفَا تَغْرِيرِ
 نَ إِذَا مِتَّ أَوْ عَذَابِ السَّعِيرِ
 هُمَا بَعْدَهُ يَصِيرُ مَصِيرِي
 مَ بِهِ تَبْرَزُ النَّعَاةُ سَرِيرِي
 كُنْتُ حِينًا بِهِمْ كَثِيرِ الْمُرُورِ
 قِيلَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرِ

(٢٢)

التخریح: الأغاني ٤٦/١٤

وقال يهجو أحمد بن يوسف: [منسرح]

- ١ - أَقُولُ لَمَّا رَأَيْتَهُ كَلْفًا
 ٢ - أَهْلًا، لِعَمْرِي لَهَا كَلْفَتْ بِهِ
- بِكَلِّ سَوْدَاءَ نَزْرَةَ قَنْدَرَةٍ
 عِنْدَ الْخَنَازِيرِ تَنْفُوقِ الْعَذْرَةِ

(٢٣)

التخریح: الأبيات في أمالي القالي ٢٢/١، وعدا البيت السادس في الأغاني ٢٧/١٤، والبيت الخامس مع صدر الأول في السمط ١٠٤.

حدث ابنه عبدالله قال: هوى أبي قينة من قيان بني

(١) التنوير: الغش.

هاشم^(١) بالبصرة، فكتبت إليه أمي تعاتبه، فكتب إليها: [بسيط]

- ١ - لا تتبعن لوعة إثري ولا هَلَعَا
 - ٢ - بل ائتسي تجدي إن ائتسيت أسي
 - ٣ - ما تصنعين بعينِ عنك طامحة
 - ٤ - إن قلت: قد كنت في ودّ وتكرمة
 - ٥ - وأيّ شيء من الدنيا سمعت به
 - ٦ - لم تُبقِ عينا (حسين)^(٢) عند لحظهما
 - ٧ - ومن يطيق مُذْكَ^(٣) عند صبوته
- ولا تقاسن بعدي الهمّ والجَزَعَا
بمثل ما قد فجعت اليوم قد فجعا
الى سواك وقلبِ عنك قد نزعا
فقد صدقت، ولكن ذاك قد منعا
إلّا إذا صار في غاياته انقطعَا
غيرها في فؤادي بعدها طمعا
ومن يقوم لمستور إذا خلعا

(٢٤)

التخريج: الأغاني ٤٣/١٤، وتأويل مختلف الحديث ٦٢ (٢ - ٤) والكمال للمبرد ١٥/٢ وفيهما (محمد بن بشير).

حدث الرياشي، قال: كان محمد بن يسير جالساً في حلقتنا في مسجد البصرة، والى جانبنا حلقة قوم من أهل الجدل يتصايحون في المقالات والحجج فيها، فقال ابن يسير: اسمعوا ما قلت في هؤلاء، فأشدنا قوله: [منسرح]

- ١ - يا سائلي عن مقالة الشّيع وعن صنوف الأهواء والبذع
 - ٢ - دع عنك ذكر الأهواء ناحية
 - ٣ - كل أناس بديهم^(٤) حسن
 - ٤ - أكثر ما فيه أن يقال لهم:
- فليس ممن شهدت ذو ورع
ثم يصيرون بعد للشّنع
لم يك في قوله بمنقطع

(٢٥)

التخريج: الأغاني ٣٠/١٤

وقال في شاة جاره منيع البقال، وكانت قد هجمت على داره وهو غائب فأكلت قراطيس فيها أشعار وآداب فأكلتها كلها: [منسرح]

(١) في الأغاني: ابي هاشم، تحريف، وفي امالي القالي: لبعض الهاشميين.

(٢) أراد اسم القبيلة، وقد يكون اسمها (حسن) بضم الحاء.

(٣) ذكّي: اسن وكبر.

(٤) أي في أول امرهم.

- ١ - قُلْ لِبُغَاةِ الْآدَابِ مَا صَنَعْتَ مِنْهَا إِلَيْكُمْ فَلَا تُضِيعُوهَا
 ٢ - وَضَمَّنُوهَا صَحْفَ الدَّفَاتِرِ بِالْحَبْرِ وَحَسَنَ الْخَطُوطِ أَوْ عَوْهَا
 ٣ - فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَلَمْ يَكُنْ عِلْفٌ تَسِيغُهُ عِنْدَكُمْ فَبِيعُوهَا

(٢٦)

التخريج: التحف والهدايا ٣٧

- حدث الصولي، قال: أهدى محمد بن يسير^(١) إلى أحمد بن يوسف الكاتب^(٢) قارورة فيها دهن الحماحم^(٣) وكتب معها: [خفيف]
 ١ - هو دهن الحماحم الطيب النَّشْدُ - سر كأرواحكم إذا كان صِرْفًا
 ٢ - إِنْ ظَرَفْنَا هَدِيَّتِي لَكَ هَذَا وَإِذَا مَا قَبْلَتَهُ أَزْدَدَتْ ظَرْفًا

(٢٧)

التخريج: الأغاني ٢٠/١٤ - ٢١، والأبيات (١ - ٣، ٨، ١٠، ١١ و ١٣ و ١٦ و ١٧ و ٢٥ - ٢٧ و ٢٩ و ٣١ و ٣٧ و ٤٢ - ٤٤ و ٤٦ و ٤٨ - ٥١) في الوافي بالوفيات ٢/٢٥٢ - ٢٥٣.

كان له في داره بستان قدره اربعة طوابيق^(٤) قلعها من داره، فغرس فيه أصل رمان وفسيلة لطيفة، وزرع حواليه بقلًا. فافلتت شاة لجار يقال له منيع، فأكلت البقل ومضغت الخوص، ودخلت الى بيته فلم تجد فيه إلا القراطيس فيها شعره وأشياء من سماعته، فأكلتها وخرجت، فعدا الى الجيران يشكو ما جرى عليه، وعاد فزرع البستان، وقال يهجو شاة منيع: [رمل]

- ١ - لِي بَسْتَانِ أُنَيْقُ زَاهِرٌ نَاضِرُ الْخَضِرَةِ رِيَانُ تَرْفٍ
 ٢ - رَاسِخِ الْأَعْرَاقِ رِيَانُ الثَّرَى غَدَقُ تَرْبَتِهِ لَيْسَتْ تَجْفُ
 ٣ - لِمَجَارِي الْمَاءِ فِيهِ سُنَنٌ كَيْفَمَا صَرَفْتَهُ فِيهِ انصَرَفُ
 ٤ - مَشْرِقِ الْأَنْوَارِ مِيَادِ النَّدى مُثْنٌ فِي كُلِّ رِيحٍ مَنَعَطُفُ

(١) في الأصل: محمد بن بشر، تصحيف.

(٢) مرّت ترجمته في ق ١٣.

(٣) يقال له بادروج، وحوك وريحان، وريحان الملك، ينظر معجم أسماء النباتات ص ٣٩ لمحمود الدمياطي.

(٤) الطوابيق: جمع طابق، الآجر الكبير.

- ٥ - تملك الريح عليه أمره
 ٦ - يكتسي في الشرق ثوبي يمنية
 ٧ - ينطوي الليل عليه فإذا
 ٨ - صابر ليس يُبالي كثرة
 ٩ - كلما ألحف منه جانب
 ١٠ - لا ترى للكف فيه أثراً
 ١١ - فترى الأطباق لا تمهله
 ١٢ - فيه للخارف^(٤) من جيرانه
 ١٣ - أقحوان وبهار مونتق
 ١٤ - وهو زهر للندامى أصلاً
 ١٥ - وهو في الأيدي يحيون به
 ١٦ - اعفه يارب من واحدة
 ١٧ - اكفه شاة منيع وحدها
 ١٨ - اكفه ذات سعال شهلة^(٥)
 ١٩ - اكفه يارب وقصاء الطلى^(٦)
 ٢٠ - وكلوح أبداً مفترة
 ٢١ - ونؤوس^(٨) الأنف لا يرقا ولا
 ٢٢ - لم تزل أظلافها عافية^(٩)
 ٢٣ - فترى في كل رجل ويد
- فيإذا لم يؤنس الريح وقف^(١)
 ومع الليل عليها يلتحف^(٢)
 واجه الشرق تجلى وانكشف
 جُزَّ بالمنجل أو من تُنف
 لم يتلبث منه تعجيل الخلف^(٣)
 فيه بل ينمى على مس الأكف
 صادات واردة تختلف
 كلما احتاج اليه مُحْتَرِف
 وسوى ذلك من كل الطرف
 برضا قاطفهم ممّا قطف
 وعلى الأنف طوراً يُستشف
 ثم لا أحفل أنواع التلّف
 يوم لا يُصبح في البيت علف
 مُتعت في شرّ عيش بالخرّف
 ألحم الكتفين منها بالكتف
 لك عن هُتم^(٧) كليلات رُجف
 أبداً تبصره الا يكف
 لم يُظلف أهلها منها ظلف
 من بقاياهنّ فوق الأرض خُف

(١) انس الشيء: أحسن به.

(٢) اليمنة: برد يماني موشى.

(٣) هذا العجز مختلف عروضياً، ولم يرد إلا في الأغاني.

(٤) قاطف الثمار.

(٥) الشهلة: العجوز.

(٦) وقصاء الطلى: قصيرة العنق.

(٧) اسنان مكسرة.

(٨) أي انها هزيلة يسيل مخاطها.

(٩) أراد انها طويلة الأظلاف، ولم يقلم أظلافها أحد.

- ٢٤ - تنسف الأرض إذا مرّت به
 ٢٥ - ترهج الطَّرْقَ على مُجتازها
 ٢٦ - في يديها طَرَقَ^(٢) مشيتها
 ٢٧ - فإذا ما سعلت واحد ودبت
 ٢٨ - وأحصّ^(٦) الشعر منها جلدها
 ٢٩ - ذات قرن وهي جماء^(٨)، إلا
 ٣٠ - وإذا تدنو الى مستعسب^(٩)
 ٣١ - لا ترى تيساً عليها مُقدماً
 ٣٢ - شوهة الخلقة، ما أبصرها
 ٣٣ - ما رأى شاة ولا يعلمها
 ٣٤ - عَجَباً منها ومن تأليفها
 ٣٥ - لو ينادون عليها عجباً
 ٣٦ - ليتها قد أفلتت في جَفَنَة^(١١)
 ٣٧ - فتلقت شفرة من أهله
 ٣٨ - احكمت كفاً حكيم صنعها
 ٣٩ - أدمجت من كلّ وجه غير ما
- فلها إصصارُ ترب منتسف
 بتداني المشي والخطو القطف^(١)
 حلقة القوس^(٣)، وفي الرجل حنّف^(٤)
 جابوب البعر عليها فخصف^(٥)
 شنة^(٧) في جوف غار منخسف
 إن ذا الوصف كوصف مختلف
 عافها نئناً إذا ما هو كرف^(١٠)
 رُميت من كلّ تيس بالصِّلَف
 من جميع الناس الا وحلف
 خلقت خلقتها فيما سَلَف
 عجباً من خَلَقها كيف ائتلف
 كسبوا منها فلوساً ورُغِف
 من عجين أو دقيقٍ مجترف
 قدر الأصبع شيئاً أو أشف^(١٢)
 فأتت مجدولةً فيها رَهَف
 ألل الاقيان^(١٣) من حدّ الطرف

- (١) أي انها بطيئة متقاربة الخطو.
 (٢) الطرق (بفتح الحين) الضعف.
 (٣) أي مشيتها معوجة غير مستقيمة.
 (٤) الحنّف: اعوجاج الرجل الى الداخل.
 (٥) خصف: لصق.
 (٦) الأحصى: الذي لا شعر عليه.
 (٧) الشنة والشن: القرية البالية الصغيرة.
 (٨) لا قرون لها.
 (٩) التيس.
 (١٠) كرف: شم.
 (١١) الجفنة: القصة.
 (١٢) اشف: اقصر أو اصغر من الاصغ.
 (١٣) ألل: حد، الاقيان: الحدادون.

- ٤٠ - قابض الرّونق فيها ماتع^(١)
 ٤١ - لمحتها فاستخفت نحوها
 ٤٢ - فتناهت بين أضعاف المعى
 ٤٣ - أو رمتها قرحة زادت لها
 ٤٤ - كلّ يوم فيه يدنو يومها
 ٤٥ - بينما ذاك بها إذ أصبحت
 ٤٦ - شاغراً عرقوبها^(٦) قد اعقبت
 ٤٧ - وغدا الصّبية من جيرانها
 ٤٨ - فتراها بينهم مسحوبة
 ٤٩ - فاذا صاروا الى المأوى بها
 ٥٠ - ثمّ قالوا: ذا جزاء للتي
 ٥١ - لا تلوموني فلو أبصرت ذا
- يخطف الأبصار منها يستشف
 عجلاً ثمّ أحالت تتسّف
 وتبوت^(٢) بين اثناء الشّغف^(٣)
 ذوباناً كلّ يوم ونحف
 أو ترى واردة حوض الدّنف
 كحميت^(٤) مفعم أو مثل جف^(٥)
 بطنّة من بعد إدمان الهيف
 ليجرّوها الى مأوى الجيف
 تجرب التّرب بجنب منحرف
 اعملوا الأجرّ فيها والخزف
 تأكل البستان مّتا والصّحف
 كلّه فيها إذن لم أنتصف

(٢٨)

التخريح: المحمدون من الشعراء ١٦٢ - ١٦٣ (وفيه: محمد بن بشير الحميري البصري) وشرح الحماسة للتبريزي ١/١٦٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/١١٧٢ - ١١٧٣ والتذكرة السعدية ١/٢٨٤ (وفيهما جميعاً: محمد بن بشير).

قال يصف رضاه وعفافه: [بسيط]

- ١ - لأن أزجّي عند العُري بالخلقي
 ٢ - خير وأكرم لي من أن أرى منناً
 ٣ - إني وان قصرت عن همّتي جدّتي
- وأجتزي من كثير الزاد بالعلق^(٧)
 معقودة للثام الثّاس في عنقي
 وكان مالي لا يقوى على خلقي

(١) ماتع: في غاية الجودة.

(٢) تبوت: تبوات أي استقرت.

(٣) الشغف: أراد الشغاف وهو غلاف القلب.

(٤) الحميت: الرق.

(٥) الجف: الشنّ البالي.

(٦) شاغراً: رافعاً، العرقوب: المؤخرة.

(٧) العلق: جمع العلقة، وهي السير من الشيء يتبلغ به ويعتلقه المحتاج اليه.

٤ - لتارك كل أمر كان يلزمني عاراً ويشرعني في المنهل الرنق^(١)

(٢٩)

التخريج: الأبيات (٤ - ٦) الشعر والشعراء ٨٧٩ - ٨٨٠ والأبيات (١ - ٥) في الأغاني ٣٣ / ١٤ - ٣٤.

استضافه جماعة من أصحابه فأكلوا من جلة تمر كانت عنده أكثرها وحملوا بقيتها، فكتب إلى والي البصرة عمر بن حفص^(٢): [مديد]

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| ١ - يا أبا حفصٍ بحُرْمَتِنَا | عَنْ نَفْسٍ حِينَ تَنْتَهَكُ |
| ٢ - خذ لنا ثأراً بجلتتنا | فبك الأوتار تُدْرِكُ |
| ٣ - كيف كَفَى حِينَ تَطْرَحُهَا | بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ تَبْتَرِكُ |
| ٤ - زارنا زور فلا سلموا | وأصيبيوا أئمةً سلكوا |
| ٥ - أكلوا حتى إذا شبعوا | حملوا الفضل الذي تركوا |
| ٦ - لم يكن رأيي إضافتهم | غير أن الرأي مشترك |

(٣٠)

التخريج: طبقات ابن المعتز ٢٨١ - ٢٨٢

ومما يستحسن له، قوله: [طويل]

- | | |
|---------------------------------|--|
| ١ - تخلى بهم في الفؤاد دخیل | وأقلقه عزم التوى برحيل |
| ٢ - وأبدى له وجه المنية بغتة | صدود حبيب وانحراف خليل |
| ٣ - وساوره سقم وأسهره هوى | وروحه واشٍ وابتكار عذول |
| ٤ - وأسلمه صبر وبان عزائه | فصودف حياً في عيان قتيل |
| ٥ - يرى لأطراد الدمع في صحن خده | أخاديد شقت باستنان ^(٣) همول |
| ٦ - على بدعة لما يرى الله خلقه | فصوره فرداً بغير مثيل |
| ٧ - تبدى كبد لم يمر ببرجه | كسوف ولم يكدر غداة أفول |
| ٨ - أمات قلوباً واستمال بأنفس | تكشفن منه عن ذهاب عقول |

(١) يشرعني: شرعت في الماء، إذا خشت: واشرعني فيه فلان وشرعني.

(٢) لم يذكر بين ولاية البصرة العباسيين في كتاب زماور «معجم الأسر الحاكمة».

(٣) الاستنان: الجريان، والأصل من سن سنة أي طريقة.

- ٩ - خليلي إني قد رضيت قليله وإن كنت لا أرضى له بقليل
١٠ - خليلي جثماني بكفّ نحوله يُنادمه قلبي بكفّ غليل

(٣١)

التخريج: الأبيات في: البيان والتبيين ١/٦٥ - ٦٦ والمتنحل ١٦٢ (٤٣ و٤)،
دلائل الاعجاز ٤٦ (٥ - ٧) وبلا عزو في: العقد الفريد ٦/١٩٣ (٢ - ٤)،
والمصون ٨ (السابع فقط).

وقال في صديقه أحمد بن يوسف الكاتب: [خفيف]

- ١ - هل مُعينٌ على البكا والعيولِ أم معزٌ على المصاب الجليلِ
٢ - ميّت مات وهو في ورق^(١) العيدِ شِ مقيم به وظلّ ظليلِ
٣ - في عِداد الموتى وفي عامر الدُّنْيا أبو جعفر أخي و خليلي
٤ - لم يمت ميتة الوفاة ولكن مات عن كلِّ صالح وجميلِ
٥ - لا أذيل الآمال بعدك إني بعدها بالآمال حقّ بخيلِ
٦ - كم لها وقفة بباب كريم رجعت من نداءه بالتعطيلِ
٧ - لم يضرها، والحمد لله، شيء وانثنت نحو عزف نفس ذهولِ

(٣٢)

التخريج: البيان والتبيين ٣/١١١ والأغاني ١٤ - ٤٤ - ٤٥ (١ - ٣ و٦ - ٩).

مرّ ابن يسير بأبي عثمان المازني فجلس إليه ساعة، فرأى من في مجلسه يتعجبون من نعل كانت في رجله خلق وسخة مقطعة، فأخذ ورقة وكتب فيها:
[خفيف]

- ١ - كم أرى من مستعجب من نعالي ورضائي منها بلئس البوالي
٢ - كلّ جرداء قد تحيفها الخَصْـفُ فُ باقطارها، بسرْد النَّقَالِ^(٢)
٣ - لا تُداني وليس تُشبهه في الخلد قة إنْ أبرزت نعال الموالي
٤ - لا ولا عن تقادم العهد منها بليت، لا ولا لِكْرِّ الليالي

(١) ورق العيش: نضارته وجدته.

(٢) النقال: جمع نعل، النعل الخلق.

- ٥ - ولقد قلت حين أوثر ذا الود
٦ - مَنْ يُغَالٍ مِنَ الرِّجَالِ بِنَعْلِ
٧ - أَوْ بَغَاهُنَّ لِلْجَمَالِ فَاتِي
٨ - فِي إِخَائِي وَفِي وَفَائِي وَرَائِي
٩ - مَا وَقَانِي الْحَفَا وَبَلَّغْنِي الْحَا
دِ عَلَيْهَا بَشْرُوتِي وَبِمَالِي
فَسَوَائِي إِذَا بَهَنَ يَغَالِي
فِي سَوَاهُنَّ زَيْتِي وَجَمَالِي
وَعَفَافِي وَمَنْطَقِي وَفَعَالِي
جَةً مِنْهَا، فَإِنِّي لَا أَبَالِي

(٣٣)

التخريج: الابانة عن سرقات المتنبي ٧٢-٧٣^(١).

قال: [طويل]

- ١ - فلا تحسبوا الاقتار^(٢) عاراً عليكم
٢ - كذا عادة الدهر الخؤون ولم يزل
٣ - رأيت الغنى عند الأراذل محنةً
واعداؤكم مُثرون بين المحافل
يُخَلِّطُ فِي الْأَحْكَامِ حَقّاً بِيَاطِلُ
عَلَى النَّاسِ مِثْلَ الْفَقْرِ عِنْدَ الْأَفْضَلِ

(٣٤)

التخريج: الابانة عن سرقات المتنبي ١١١ - ١١٢

وقال يمدح: [طويل]

- ١ - وليس ينال المجد غيرُ ابنِ حُرّة
٢ - إذا النَّاسُ سَادُوا بِاتِّفَاقٍ فَإِنَّمَا
فَتَى لَا يُبَالِي بِالْمَنَايَا وَبِالْقَتْلِ
تَحَمَّلَتْ أَعْبَاءَ السِّيَادَةِ بِالْفَضْلِ

(٣٥)

التخريج: الحيوان ١٦٢/٧، والبيت الأول في عيون الاخبار ٣١٧/١

قال الجاحظ: وأنشدني محمد بن يسير في امرأته أو في غيرها: [بسيط]

- ١ - أُنبئت أنّ فتاة كنت أخطبها
٢ - أسنانها مائة أو زدن واحدة
عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
كأنها حين يبدو وجهها غول^(٣)

(٣٦)

التخريج: البصائر والذخائر ٩٠/٤ - ٩١

وكان له ابن جسيم وسيم، بعثه في حاجة فأبطأ وعاد ولم يقض وطر أبيه،

(١) وفيه: ابو جعفر محمد بن بشير البصري.

(٢) الاقتار: الفقر.

(٣) في البيت اقواء.

فقال فيه: [مجزوء الخفيف]

عقله عقل طائر وهو في خلقه الجمل
فأجابه ابنه:
شبهه منك نالني ليس عنه بمتقل^(١)

(٣٧)

التخريج: الأغاني ٤٧/١٤

حدث المبرد، قال: كان محمد بن يسير يعاشر ولد جعفر بن سليمان، فأخذ منه قثم بن جعفر ألواح ابنوس كان يكتب فيها بالليل، فقال في ذلك: [مديد]

١ - أبقت الألواح إذ أخذت حُرقة في القلب تضطرم
٢ - زانها فصان من صدف واحمرار السير والقلم
٣ - وتولى أخذها قثم لا تولى نفعها قثم

(٣٨)

التخريج: الأغاني: ٤٧/١٤

عوتب محمد بن يسير على حضور المجالس بغير ورق ولا محبرة وانه لا يكتب ما يسمعه، فقال: [سريع]

١ - ما دخل الحمّام من علمي فذاك ما فاز به سهمي
٢ - والعلم لا ينفعني جمعه إذا جرى الوهم على فهمي

(٣٩)

التخريج: البيان والتبيين ٢/٢٥١، وفي عيون الأخبار (٤/٢) لابن بشير.
قال: [مديد]

١ - في حر أمّ الناس كلهم وأنافي ذا من أولهم
٢ - لست تدري حين تخبرهم أين أدناهم من افضلهم

(٤٠)

التخريج: رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢/٢٩٦ - ٢٩٧.

وكتب الى موسى بن عمران^(٢) يطلب منه بغلة لرحلة، فقال: [كامل]

(١) في الأصل: ليس عنه منتقل، ولا يستقيم به الوزن.

(٢) من معتزلة البصرة، انظر ترجمته في ذيل كتاب البخلاء ٢٨٦ - ٢٨٧، وانظر طبقات ابن المعتز، ص ٢٦٩.

- ١ - أضْم عليّ ماريًا قد أصبحت شتى بـدادٍ شتية الأوطان^(١)
- ٢ - بزفوف ساعات الكلال دليقة سفواء أبدع خلقها أبوان^(٢)
- ٣ - لم يعتدل في المنصبين كلاهما عند التناسب منهما الجنسان
- ٤ - ألا تكن لأب أغرّ فانها تنمي الى خال أغرّ هجان
- ٥ - نزعت عن الخيل العتاق نجاها منها، وعتق سـوالف وليان^(٣)
- ٦ - ولها من الاعيار عند مسيرها جدّ وطول صبارة وميران

(٤١)

التخرّيج: الأغاني ١٤/٣٢-٣٣

استعار ابن يسير من بعض الهاشمين من جيرانه حماراً كان له ليمضي عليه في حاجة أرادها، فأبى عليه، فمضى اليها ماشياً، وكتب الى عمرو القصافي^(٤) وكان جاراً للهاشمي وصديقاً - يشكوه اليه ويخبره بخبره: [بسيط]

- ١ - إن كنت لا عير لي يوماً يبلغني حاجي واقضي عليه حقّ اخواني
- ٢ - وضمن أهل العواري حين أسألهم من أهل وديّ وخلصاني وجيراني
- ٣ - فإن رجليّ عندي - لا عدمتُهما - رجلاً أخي ثقة مذ كان جولاني
- ٤ - تُبلغاني حاجاتي وان بعدتْ وتُدينياني ممّا ليس بالذاني
- ٥ - كأنّ خلفي إذا ما جدّ جدّهما إعصار عاصفة مما تُثيران
- ٦ - رجلاي لم تألما نكباً كأنهما قطعاً وقدأ وإدماجاً مداكان^(٥)
- ٧ - كأن ما بهما اخطو إذا ارتهيا في سكة من أي ذاك سماكان^(٦)
- ٨ - إن تُبعثا في دهاس تبعثا رهجا أو في حزون ذكا فيها شهابان^(٧)
- ٩ - فالحمد لله يا عمرو الذي بهما عن العواري وعن ذا الناس أغناني

(١) بداد: بالبناء على الكسر، متبذدة متفرقة.

(٢) الزفوف: السريعة، والدليقة: الشديدة، والسفواء: الخفيفة الناصية.

(٣) النجاء: السرعة.

(٤) مرت ترجمته في هامش القطعة - ١ - .

(٥) القط: القطع عرضاً، والقذ: القطع طولاً، والمداك: مدق الطيب.

(٦) ارتهيا: تتابعا في المشي، والشطر الثاني من هذا البيت مكسور.

(٧) الدهاس: المكان السهل، الريح: الغبار، واحزن: ما غلظ من الأرض.

(٤٢)

التخريج: الاغاني ٣٩/١٤

وقال في قصر النوشجاني^(١) بالبصرة، وكان قد خرب: [وافر]

- ١ - أيا قصر قصر النوشجاني أرى بك بعد أهلك ما شجاني
- ٢ - فلو أعفى البلاء ديار قوم لفضلٍ منهم ولعظم شأن
- ٣ - لما كانت تُرى بك بينات تلوح عليك آثارُ الزمان

(٤٣)

التخريج: الأغاني ٣٠/١٤ والوافي بالوفيات ٢٥٣/١ ومجموعة المعاني

. ٢١٩

جرى يوماً بينه وبين يوسف بن جعفر بن سليمان على النيذ كلام فعربد يوسف عليه وشجّه، فقال ابن سير: [كامل]

- ١ - لا تجلسن مع يوسف في مجلس أبدأ ولم تحمل دم الاخوين^(٢)
- ٢ - ريحائه بدم الشجاج مُلطّخ وتحيّة التدمان لطم العين

(٤٤)

التخريج: الأغاني ٤٧/١٤

حدّث المبرد، قال: كان محمد بن يسير يعاشر بعض الهاشميين، ثم جفاه

الهاشمي لملال كان فيه، فكتب اليه ابن يسير قوله: [كامل]

- ١ - قد كنت منقبضاً وأنت بسطتني حتّى انبسطت اليك ثم قبضتني
- ٢ - اذكرتني خُلُقَ التّفاق وكان لي خلقاً فقد أحسنت إذ اذكرتني
- ٣ - لو دام ودك وانبسطت الي امرئ في الودّ بعدك كنت أنت غررتني
- ٤ - فهلّم نجتذب التذاكِر بيننا ونعود بعدُ كأننا لم نفظن

(١) الذي في الأغاني: ان هذا القصر «في بستانهم بالجعفرية» وقد ظن الاستاذ شارل بلا (في المشرق ص ٣٣٤ هـ - ١) ان الجعفرية خطأ والصواب «الخريبة»، والصحيح ان نص الأغاني مستقيم وان «الجعفرية» من مناطق البصرة، ذكر ذلك البشاري المقدس في كتابه «أحسن التقاسيم» ص ١١٤.

(٢) دم الاخوين، نوع من العقاقير وقد يسمى القاطر، والأيدع، ودم التنين، ودم الثعبان... بنظر: ذيل البخلاء للدكتور الحاجري ص ٣٢٧.

(٤٥)

التخريج: الأغاني ٤٤/١٤ والوافي ٢٥٣/٢

وقال: [مجزوء الكامل]

- ١ - تُحْطِي النَّفْسُ مَعَ الْعِيَانِ، وَقَدْ تُصِيبُ مَعَ الْمِظَنَّةِ^(١)
 ٢ - كَمْ مِنْ مَضِيقٍ فِي الْفِضَاءِ ءَ وَمَخْرَجٍ بَيْنَ الْأَسْنَانِ

(٤٦)

التخريج: الأبيات له في الكامل للمبرد ١٥/٢ - ١٦ وفيه (محمد بن بشير)

والأغاني ٣٩/١٤ - ٤٠ والأبيات (١ - ٤) في: المحمدون من الشعراء ١٦٢
 والوافي بالوفيات ٢٥١/٢ - ٢٥٢ وفيهما (محمد بن بشير الحميري البصري).
 والأبيات (١ و ٢ و ٤ و ٥) في المحاسن والمساويء ٤٩/٢، والأبيات (١ و ٣ - ٥)
 في معجم الشعراء ٣٥٣، والبيتان (٤ - ٥) في البيان والتبيين ١٧٤/٣ وتبصير
 المنتبه ١٥٦/١ وتاج العروس/ يسر.

وقال يرثي نفسه: [سريع]

- ١ - وَيَلْ لِمَنْ لَمْ يَرْحَمْ اللَّهُ وَمَنْ تَكُونُ النَّارُ مِثْوَاهُ
 ٢ - يَا حَسْرَتَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَضَى يَذْكُرُنِي الْمَوْتُ وَأَنْسَاهُ
 ٣ - مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عَمْرُهُ وَعَاشَ فَالْمَوْتُ قُصَارَاهُ
 ٤ - كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلَسٍ قَدْ كُنْتَ آتِيَهُ وَأَغْشَاهُ
 ٥ - صَارَ الْبِشِيرِيُّ إِلَى رَبِّهِ يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ

(١) المِظَنَّةُ: الظَّنُّ.

الشعر المنسوب لمحمد بن يسير الرياشي وغيره من الشعراء

(١)

التخريج: الأبيات بلا نسبة في أمالي القالي ٣٠٣/٢، ونسبها البكري في سمط اللآلي ٩٥٤ لابن يسير وللإمام علي في ديوانه ٣٠، وفي الحماسة البصرية ١/٢ نسبت للإمام علي أو لحسان بن ثابت (ولم ترد في ديوانه)، ونسبت لابن السكيت في وفيات الأعيان ٣٩٩/٦، ولاحمد بن صالح (احمد بن ابي فنن) أو لأحمد بن محمود في بهجة المجالس ١٧٩/١، وأنشدها أبو حاتم السجستاني في لباب الآداب ٣٦١ ومجموعة المعاني ١٣٥، وأنشدها ابن مقلة في الفرج بعد الشدة ٤٥٢.

قال: [وافر]

- | | |
|----------------------------------|---------------------------|
| ١ - إذا اشتملت على اليأس القلوبُ | وضاق بما به الصدر الرحيبُ |
| ٢ - وأوطنت المكاره واطمأنت | وأرست في مكانها الخطوب |
| ٣ - ولم تر لانكشاف الضرّ وجهاً | ولا أغنى بحيلته الأريب |
| ٤ - أتاك على قنوط منك غوث | يمنّ به اللطيف المستجيب |
| ٥ - وكلّ الحادثات وإن تناهت | فمقرون بها الفرج القريب |

(٢)

التخريج: البيتان في شرح المقامات للشريشي ٣٤٣/١ وفيه: (محمد بن بشير)، وهما للحكم بن عبدل (أموي) في مجموع شعره ص ١١٨، وينسبان للراعي في ديوانه ٣٠١ (وايبرت)، و٢٦٦ (هلال ناجي) والأرجح أن البيتين للحكم بن عبدل: [منسرح]

- | | |
|----------------------------------|--|
| ١ - قد يُرزق الخافض المقيم وما | شدّ بعنس رحلا ولا قَتَباً ^(١) |
| ٢ - ويحرم المال ذو المطية والرحا | ل ومن لا يزال مغتربا |

(٣)

التخريج: البيتان له في الأغاني ٤٣/١٤ - ٤٤ والوافي بالوفيات ٢/٢٥٤

(١) الخافض: الوداع الذي لم يحدث نفسه بتجوال وارتحال.

ونسبا الى ابي علي البصير (الفضل بن جعفر) في أشعاره ١٧٠، كما نسبا (بعطف غامض) الى ابي الحسن علي بن هارون بن المنجم في المحاسن والمساوىء ٢١/١، والبيتان أشبه بشعر الرياشي.

وقال يصف نفسه بالذكاء والحفظ والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه: [طويل]

- ١ - إذا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم من الحظّ إلا ما يدوّن في الكتب
- ٢ - غدوت بتشمير جدّ عليهم فمحبرتي أذني ودفترها قلبي

(٤)

التخرّيج: البيتان لابن يسير في البيان والتبيين ٢٥١/٣ بعطف غامض، وينسبان لدعبل الخزاعي في ديوانه ٢٨٦، وفي قطب السرور ٣١٢ لدعبل الخزاعي أو الفرزدق (ولم يردا في ديوانه)، وبلا عزو في محاضرات الأدباء ٦٩٤/١.

قال: [وافر]

- ١ - إذا ما جاوز الندماء خمساً بربّ البيت والسّاقبي اللبيب
- ٢ - فأيرّ في حرام فتىّ دعانا وأيرّ في حرام فتىّ مجيب

(٥)

التخرّيج: البيتان لابن يسير في سمط اللّالي ٩٥٤ بعطف غامض، وينسبان الى ابراهيم الصولي في ديوانه ١٧١ ووفيات الأعيان ٤٦/١، والى ابراهيم الموصلّي في حل العقال ١١٨.

قال: [كامل]

- ١ - ولربّ نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً، وعند الله منها المخرجُ
- ٢ - ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت، وكان يظنّها لا تفرج

(٦)

التخرّيج: الأبيات (١ - ٥ و ٧ - ٩) في الأغاني ٤١/١٤ - ٤٢ والهفوات النادرة ٣٩٩، والأبيات (١ - ٥ و ٧ - ٨) في شرح الحماسة للتبريزي ١٦٦/٣ - ١٠٠ وفيه: (محمد بن بشير) والمحمّدون من الشعراء ١٦١ - ١٦٢ وفيه: (محمد بن بشير الحميري البصري). والأبيات (١ - ٧) في شرح الحماسة

للمرزوقي ١١٧٣/٣ والتذكرة السعدية ٢٨٥/١ وفيهما: (محمد بن بشير)،
والأبيات (١ - ٥) في الشعر والشعراء ٨٧٩ والأبيات (٣ - ٦) في البيان والتبيين
١٢ - ٣٦، والأبيات (٣ - ٥) في الفرغ بعد الشدة ٤٦٢ - ٤٦٣ وفيه: (أبو جعفر
محمد بن بشير الحميري) وبهجة المجالس ١٨٢/١ و٣٢٥ وأدب الدنيا والدين
٢٦٣ وفيه: (محمد بن بشير)، والأبيات (٤ و ٥ و ٧ و ٨) في الوافي بالوفيات
٢٥١/٢ وفيه: (محمد بن بشير الحميري البصري)، والأبيات (٤ و ٥ و ٧) في أنوار
الربيع ٩٩/٢ - ١٠٠، والبيتان (٧ و ٨) في معجم الشعراء ٣٥٣، والبيت (السابع)
في الكامل للمبرد ١٢٧/٤. وقد نسب البيتان (٣ و ٤) في المستطرف ٦٣/٢
لمحمد بن بشير الخارجي، وهو وهم كما أرجح، ونسب الأبيات (١ - ٥ و ٧ - ٨)
الى محمد بن حازم في ديوانه ص ٢١٢. وبلا عزو الأبيات (٢ - ٥) في العقد الفريد
١/٦٩ - ٧٠ والأبيات (٣ - ٥) فيه ١/٢٤١، والأبيات (٣ و ٤ و ٥) في عيون
الأخبار ٣/١٢٠ والبيت (٤) في الحماسة البصرية ٢/٢. والأرجح أن الأبيات
لمحمد بن يسير.

وقال: [بسيط]

- ١ - ماذا يكلفك الروحات والدلجا
- ٢ - كم من فتى قصرت في الرزق خطوته
- ٣ - لا تياسن، وإن طالت مطالبة،
- ٤ - إن الأمور إذا انسدت مسالكها
- ٥ - لا يمنعك يأس من مطالبة
- ٦ - أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته
- ٧ - فاطلب لرجلك قبل الخطو موضعها
- ٨ - ولا يغرنك صفو أنت شاربه
- ٩ - لا ينتج الناس إلا من لقاحهم

(١) فلج: فاز وظفر.

(٢) ارتج: اغلق.

(٣) انتهج: اتسع.

(٤) غرة: جهل.

(٧)

التخريج: الأبيات في الشعر والشعراء ٨٨٠، والبيتان (١ - ٢) في الورقة ١٢٠، والبيتان (٢ - ٣) في الأغاني ٣٣/١٤ وفضل العطاء على العسر ٧٢، والثالث في البيان والتبيين ٣/٣٣٣، والامتناع والمؤانسة ٣/٢٨، مجموعة المعاني ١٦٣. وبلا عزو في: البيان والتبيين ٣/١٧٤ (١ - ٣) وعيون الأخبار ٣/١٧٩ (١ - ٢)، والبيت الثالث مع بيتين آخرين بلا عزو في الكامل للمبرد ٣/١٥٨، وانفرد البكري في السمط ٣٩ في نسبة البيت الثالث الى بشامة بن الغدير المري، البيت الثالث من بيتين آخرين ينسب الى بشامة بن الغدير في شعره ص ٢٢٦.

وقال يصف نفسه بالكرم: [بسيط]

- ١ - ماذا عليّ إذا ضيف تأوئني ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي
- ٢ - جهد المقلّ إذا أعطاه مضطرباً أو مكثّر من غنى سيّان في الجود
- ٣ - لا يعدم السائلون الخير افعله إمّا نوالاً وإمّا حسن مردود

(٨)

التخريج: الأبيات له أو لابن أبي عيّنة (شعر ابي عيّنة)^(١) المهلبى ص ٢٢٤، ولابن ابي عيّنة في الكامل للمبرد ١٤/٢.

[بسيط]

- ١ - ما راح يوم على حيّ ولا ابتكرا إلا رأى عبرة فيه إن اعتبرنا
- ٢ - ولا أت ساعة في الدهر فانصرفت حتى تؤثّر في قوم لها أثرا
- ٣ - إن الليالي والأيّام أنفسها عن غير أنفسها لم تكتّم الخبرا

(٩)

التخريج: الأبيات في أمالي القالي ١/٢٥٢ - ٢٥٣ بلا عزو، ونسبها البكري في السمط ١/٥٦٨ الى عبدالرحمن بن حسان، وزاد^(٢): «رأيت أبياتاً من هذا الشعر منسوبة الى محمد بن يسير». والأبيات (٢ - ٤ و ٦ - ٩ و ١٢) في شعر

(١) اختلف في اسم هذا الشاعر، وهو من معاصري ابن يسير، انظر التفاصيل في رسالة الدكتور صلاح الفرطوسي للماجستير من جامعة القاهرة ١٩٧٣، وعنوانها (شعر ابي عيّنة المهلبى).

(٢) ولما لم يعين هذه الأبيات المنسوبة أثبت القصيدة بتمامها.

عبدالرحمن بن حسان ٢٣ - ٢٤ موزعة على ثلاث قطع .

قال : [طويل]

- ١ - وإن سعيد الجدّ من بات ليلة
 - ٢ - فمولاك لا يهضم لديك، فإنّما
 - ٣ - وجارك لا يذممك إنّ مسبّة
 - ٤ - وإن قلت فاعلم ما تقول فأنّه
 - ٥ - فأنّك لا تستطيع ردّ مقالة
 - ٦ - كما ليس رام بعد إرسال سهمه
 - ٧ - إذا أنت عادت الرجال فلا تزل
 - ٨ - ومن لم يصانع في أمور كثيرة
 - ٩ - ترى المرء مخلوقاً وللعين حظّها
 - ١٠ - فذاك كماء البحر لست مسيغه
 - ١١ - وتلقى الأصيل الفاضل الرأى جسمه
 - ١٢ - كذلك جفن^(٤) رث عن طول مكثه
 - ١٣ - وعاش بعينه لما لا يناله
 - ١٤ - ومستنزل حرباً على غير ثروة
 - ١٥ - وملتمس ودّاً لمن لا يوّدّه
 - ١٦ - ومتخذ عذراً فعاد ملامه
 - ١٧ - فسارع إذا سافرت في الحمد واعلمن
 - ١٨ - وطاوعهم فيما أرادوا وقل لهم
 - ١٩ - فإن كنت ذا حظّ من المال فالتمس
 - ٢٠ - فأنّي رأيت المال يفنى، وذكره
- وأصبح لم يؤشب ببعض الكبائر^(١)
هزيمة مولى المرء جدع المناخر
على المرء في الاذنين ذمّ المجاور
الذي سامع ممّن تعادى وناصر
شأتك وزلت عن فكاهة فاغر
على رده قبل الوقوع بقادر
على حذر لا خير في غير حاذر
يضرّس بأنياب ويوطأ بحافر
وليس باحناء^(٢) الامور بخابر
ويعجب منه ساجياً كلّ ناظر^(٣)
إذا ماشى في القوم ليس بقاهر
على حدّ مفتوق الغرارين^(٥) باثر
كساع برجليه لادراك طائر
كمقتحم في البحر ليس بماهر
كمعتذر يوماً الى غير عاذر
كوالي اليتامى ما لهم غير وافر
بأنّ ثناء الركب حظّ المسافر
فدىّ للذي رتم كلال الأباعر
به الأجر وارفع ذكر أهل المقابر
كظلّ يقيك الظلّ حرّ الهواجر

(١) يقال أشبه بالأمر يأشبهه : قذفه به وخلط عليه الكذب فيه .

(٢) بواطن الأمور وخفاياها .

(٣) ساجياً : راكداً .

(٤) جفن السيف : غمده .

(٥) الغرار : حد السيف .

(١٠)

التخريج: البيتان لابن يسير في الحيوان ٤١٤/٦ - ٤١٥ وهما لخداش بن زهير في المعاني الكبير ٩٨٢ - ٩٨٣ والأول له في شرح الحماسة للتبريزي ٦٤ (اوروبا)، والبيت الثاني مع آخر لخداش في تهذيب الألفاظ ٥٤٢، وعجز الثاني بلا عزو في اللسان والتاج/ سبر والمخصص ٩٣/٥ والبيتان في شعر خداش بن زهير (ضمن كتاب أشعار العامريين الجاهليين) ص ٣٤. والبيتان ليسا لابن يسير.
قال يصف طعنة: [متقارب]

- ١ - وطعن خليس كفرغ النضيج أفرغ من ثعب الحاجر^(١)
- ٢ - تُهال العوائد من فتقها ترد السبار على السابر^(٢)

(١١)

التخريج: الأبيات له في: الشعر والشعراء ٨٨٠، وتنسب للامام علي في ديوانه ٧٤ وبهجة المجالس ٣٢٥/١ وأدب الدنيا والدين ٤٤ (الثاني فقط)، والبيتان (٣ - ٤) بلا عزو في: عيون الأخبار ٣/١٢٠ والمستطرف ٢/٥٥.
وقال: [بسيط]

- ١ - إصبر على مضض الادلاج في السحر وفي الرّواح الى الحاجات والبكر^(٣)
- ٢ - لا تعجزن ولا يضجرك محبسها فالتُّجح يتلف بين العجز والضجر
- ٣ - إتي رأيت وفي الأيام تجربة للصبير عافية محمودة الأثر
- ٤ - وقل من جدّ في أمر يطالبه فاستصحب الصبر الافاز بالظفر

(١٢)

التخريج: الأبيات له في الأغاني ٣١/١٤ وشرح المقامات للشريشي ١٥٨/١ وفيه: (محمد بن بشر)، ونسبت الى سعيد بن وهب (عباسي) في طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥٩.

- (١) طعن خليس: الطعن الذي يختلسه الطاعن بحذقه. النضيج: الحوض، الفرغ: مخرج الماء من الحوض، الشعب: الماء السائل.
- (٢) السبار: ما يسبر به الجرح ويقدر به غوره.
- (٣) البكر: الغدوة.

وكتب الى غلام له: [مجزوء الرمل]

- ١ - قل لمن رام بجهل مدخل الطبي الغرير
- ٢ - بعد أن علق في خد ديه مخلاة الشعير
- ٣ - ليه يدخل إن جا ء من الباب الكبير

(١٣)

التخريج: الأبيات لابن يسير في الحيوان ٥٩/١ وسمط اللآلي ٥١٤/١ - ٥١٥ وأنوار الربيع ٣٨٩/٢، وتصحف الى (بشير) في جامع بيان العلم ٨٢/١ ومحاضرات الأدباء ١١٨/١ واللطائف والطرائف ٢٩ - ٣٠ وتحسين القبيح ٨٣ لمحمد بن بشير والبيت (٧) لمحمد بن بشير في محاضرات الأدباء ٤٨/١، وفي روضة العقلاء ٢٥٥ (محمد بن بشير الخزاعي) ونسبت الأبيات (بزيادة بيت) للأصمعي في المحاسن والأضداد ١١٨، وبلا عزو في المحاسن والمساوي ١٨/١ ومحاضرة الأبرار ١٠/١. والأرجح أن الأبيات لابن يسير.

قال يعيب نفسه بكثرة جمع الكتب: [متقارب]

- ١ - أما لو أعى كل ما أسمع وأحفظ من ذاك ما أجمع
- ٢ - ولم استفد غير ما قد جمعت لقليل: هو العالم المصقع
- ٣ - ولكن نفسي الى كل نوع من العلم سمعه تنزع
- ٤ - فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ولا أنا من جمعه أشبع
- ٥ - واحصر بالعني في مجلسي وعلمي في الكتب مستودع
- ٦ - فمن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقري يرجع
- ٧ - إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفع

(١٤)

التخريج: الموشح ٤٥٧، شعر العتابي ق ٦٠.

قال: [بسيط]

- ١ - ولو قنعت أتاني الرزق في دعة ان القنوع الغنى لا كثرة المال^(١)

(١) وقد خطأ المبرد الشاعر في هذا البيت، قال: أخطأ محمد بن يسير في قوله: ولو قنعت... لأن القنوع انما هو السؤال، والقانع السائل، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فكُلُوا مِنْهَا وَاطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَةَ﴾... (الموشح).

(١٥)

التخريج: الأبيات في وفيات الأعيان ٦/٣٤٠ وذكر نسبتها لابن يسير
ومحمد بن بشير الخارجي وابي البلهاء عمير بن عامر، وهي لمحمد بن بشير في
معجم الشعراء ٣٤٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨٠٨ - ٨٠٩، ولأبي البلهاء في
معجم الشعراء ٧٥. ونسبت الى ابن هرمة في ديوانه ٢٧٩ والأبيات ليست لابن
يسير.

[كامل]

- ١ - نَعَمِ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يوم البقيع حوادث الأيام
- ٢ - سَهْلُ الْفِنَاءِ إِذَا حَلَلَّتْ بِيَابَهُ طلق اليمين مؤدب الخدام
- ٣ - وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لم تدر أيهما ذوو الأرحام

(١٦)

التخريج: الأبيات لابن يسير في طبقات ابن المعتز: ٢٨١ وتنسب ثلاثة منها
(١، ٢، ٥) لاسحق بن خلف في: زهر الآداب ١/٤٨٤ - ٤٨٥ والحماسة البصرية
١/٢٧٤ - ٢٧٥ (بزيادة بيتين) وفوات الوفيات ١/١٦٤ وشرح المقامات للشربشي
٣/٢٠٥ (٥١) ومحاضرات الأدباء ١/٣٢٦ (الخامس فقط). ونسب البيت
الخامس للخريمي في ديوانه ٧٨ (عن المتحلل ٤٥). والأبيات بلا نسبة في: شرح
الحماسة للمرزوقي ١/٢٨٢ - ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣/٩٤ والمحاسن والمساوىء
٢/٣٨١ ومعجم الأدباء ٥/١٢٣ (٥١) واللف با ١/٤٠٨ ومحاضرات الأدباء
١/٣٢١ (الأول فقط).

قال ابن المعتز: ومما يستحسن لابن يسير، وسار له في العرب والعجم

قوله: [بسيط]

- ١ - لَوْلَا الْبِنْيَةُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ ولم أجب في الليالي حنيس الظلم
- ٢ - وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذلّ اليتيمة يجفوها ذوو الرّحم
- ٣ - أَحْشَى فِظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءِ أَخٍ وكنت أخشى عليها من أذى الكلم
- ٤ - إِذَا تَذَكَّرْتُ بِنْتِي حِينَ تَنْدَبْنِي جرت لعبرة بنتي عبّرتي بدم
- ٥ - تَهْوَى بَقَائِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا والموت أكرم نزال على الحرم

(١٧)

التخريج: الأبيات نسبت لابن يسير في طبقات ابن المعتز ٢٨٢ ونسبت للمقنع الكندي في: الحيوان ١٣٨/٢ - ١٣٩ والشعر والشعراء. ٧٤ والصدقة والصدوق ٣٨٨ - ٣٨٩ ونسبت (بزيادة بيت) لرافع بن هريم اليربوعي في: آمالي القالي ١٨٢/٢ والسمط ٨٠٠ وللمثقب العبدي في بهجة المجالس ١/٧٢٢ (ولم ترد في ديوانه بطبعته)، ونسبت إلى أبي فرعون (الساسني) في تحفة المجالس للسيوطي ١٠.

قال في صاحب السوء: [بسيط]

- ١ - وصاحبُ السَّوء كالداء العيَاء إذا ما ارفضَّ في الخدَّ يجري من هنا وهنا
- ٢ - يُبدي ويُخبر عن عوراء صاحبه وما يرى عنده من صالح دفنا
- ٣ - فإنَّ يكن ذا فكُن عنه بمعزلة أو مات هذا فلا تشهد له جننا^(١)

(١٨)

التخريج: ديوان ابي نواس (فاغزر) ٦٣/٢ - ٦٤ (١ - ١٥)، وعيون الأخبار ٢٦٦/٣ - ٢٦٧ (١ - ٢ و ٤ - ١٣ و ١٥)، والبخلاء للجاحظ ٢٢٧ (١ و ١٥) له و ٢٢٢ - ٢٢٣، (٢ و ٤ - ١٥) بلا عزو، والحيوان ٣/١٠٢ (الرابع) بلا عزو.

وقال يصف قَدْرَ الرقاشي^(٢): [طويل]

- ١ - وثرماء ثلماء النواحي ولا يرى بها أحد عيباً سوى ذاك باديا
- ٢ - إذا انقاس منها بعضها لم نجد لها رؤوباً لما قد كان منها مدانيا^(٣)
- ٣ - صبور على طول الجفاء كريمة فلا تشتكي مولى وإن كان جافيا
- ٤ - وان حاولوا أن يشعبوها رأيتها على الشعب لا تزداد إلا تداعيا
- ٥ - معوذة الارجال لم توف مرقبا ولم يمتط الجون الثلاث الاثافيا^(٤)

(١) في طبقات ابن المعتز: خبنا، والتصويب عن مصادر التخريج. والجنن: القبر.

(٢) هو: الفضل بن عبد الصمد الرقاشي، شاعر بصري توفي في حدود المائتين للهجرة. ترجمته في: طبقات ابن المعتز ٢٢٦ والأغاني ١٦/٢٤٥ وتاريخ بغداد ١٢/٣٤٥ وفوات الوفيات ٣/١٨٣.

(٣) إنقاص: انشق.

(٤) معوذة: ممنوعة.

- ٦ - ولا اجتزعت من نحو مكة شقةً
الينا ولا جازت بها العيسُ وادياً^(١)
- ٧ - ولكنها في أصلها موصليّة
مجاورة فيضا من البحر جاريا
- ٨ - اتتنا تزجّيتها المجاذيف نحونا
وتعقب فيما بين ذلك المرادينا
- ٩ - فقلت: لمن هذي القدور التي أرى
تهيل عليها الريح تريا وسافيا
- ١٠ - فقالوا: وهل يخفى على كلّ ناظر
قدور رقاش إن تأمل رائيا
- ١١ - فقلت: متى باللحم، مهّد قدوركم؟
فقالوا: متى ما كنّ يوماً عواريا
- ١٢ - من أضحي الى أضحي وإلا فإنّها
تكون بنسج العنكبوت كماهيا
- ١٣ - فلما استبان الجهد لي في وجوههم
وشكواهم أخائهم في عياليا
- ١٤ - وكنت إذا ما استشرفوني مُقبلاً
أشاروا جميعاً لجة وتداعيا
- ١٥ - يُنادي ببعض بعضهم عند طلعتي
ألا فابشروا هذا اليسيريّ جائبيا

(١) اجتزعت: قطعت.

اختلاف الروايات

أ - شعر محمد بن يسير الرياشي:

(٢)

- ٤ - في جامع بيان العلم: ... قد بت أحتجب
- ٥ - في جامع بيان العلم: ... تحدثني عن علم ما غاب عني في الوري الكتب
في المخلاة: حلوت في البيت أرضى بالذي رضيت به المقادير ...
- ٦ - في جامع بيان العلم: فردا تخبرني الموتى ... من أناس ...
في المخلاة: ... وينطق لي ...
- ٧ - في المخلاة: هم مؤنسي وإلآف عنيت بهم ...
- ٨ - في جامع بيان العلم: ... ولا خليطهم للسوء ..
- ١٣ - في جامع بيان العلم: ... تُنيني بها ..
- ١٥ - في جامع بيان العلم: ... من دهرنا حقب
- ١٨ - في جامع بيان العلم: ما مات قوم إذا أبقوا.. وعلم دين ولا بانوا ولا ذهبوا

(٥)

- ١ - في المروج: انصب .. على فقد لقاء الحبيب ..
- ٢ - في المروج: ... بدا مقبلاً .. وجوه العيوب ..
- ٣ - في المروج: فبادر الليل ..
- ٥ - في المروج: القى عليه .. في لهو ..
- ٦ - في المروج: ولذة الأحمق ..

(٦)

- ١ - في تحسين القبح: ... وليس له غد ..
- ٣ - في البيان والتبيين ٢٠٩ ... يجي مع ...

(١٠)

- ٣ - في معجم الشعراء: ... وأنت قصيد

وقد أثبتنا رواية «المحمدون».

(١٣)

- ٢- في الأغاني: ... في حال ...
 في «المحمدون»: ... وأنت لحاجاتي مع الصبر ...
 ٣- في الأغاني: لا قضي حاجاتي اليه وانثني ..
 في «المحمدون»: ... حاجاتي به .. عليه ..
 ٤- في الأغاني: فيأخذ من شعري ويصلح لحيتي ومن بعد حمام وطيب ...
 في «المحمدون»: ... ويلحف ما ضفا ..
 ٥- في الأغاني: .. من طيب الراح ضخمة يرودنيها ..
 في «المحمدون» ... تزودنيها طائعا لا تعاسر

(٢٠)

- ١٢- في الأغاني: مزلق ممكور ..
 ١٤- في الأغاني: لم ينج
 ١٧- في الأغاني: ليس الذي تشوى يده رمية منهم بمعدود ...
 ١٨- في الأغاني: يتبعون وتمتطي ايديهم ...
 ١٩- في الأغاني: ... دوائرأ في عطفها تعزى صناعتها ...
 ٢٠- في الأغاني: ... ثواقباً متشابهات القدّ والتدوير
 ٢١- في الأغاني: تجرى بها .. لنواصل سلت من التحيير
 ٢٢- في الأغاني: ما ان تقصر عن مدى متباعد ..
 ٢٣- في الأغاني: حتى تراه مزملاً بدمائه فكأنه متضمخ ..
 ٢٥- في الأغاني: ويثوب ناجيهنّ بين مضرّج بدم ..
 ٢٦- في الأغاني: مائر النامور ..
 ٢٧- في الأغاني: فيئوده متبهنى في مشيه مشع ...
 ٢٩- في الأغاني: فيمر منها في البراري والقرى من كلّ ...
 ٣١- في الأغاني: مجرّب

(٢١)

- ٢ - في حماسة الظرفاء: ورخاء ولذة وسرور ..
 ٣ - في الكامل: ... ومن رضاي بدنيا أنا فيها ..
 ٤ - في الكامل: عالم ... إلى الله ..
 ٦ - في حماسة الظرفاء .. أعظم من ..
 ٧ - في حماسة الظرفاء: .. كنت حياً بهم ..

(٢٣)

- ١ - في الأغاني: لا تذكري ... ولا جزعا .. والهلع
 ٣ - في الأغاني: .. قد طمحت ..
 ٤ - في الأغاني: .. في خفض .. نزعا ..
 ٧ - في الأغاني: ومن يطيق خليعاً .. ام من ...

(٢٤)

- ٢ - في الكامل: دع من يقود الكلام .. فما يقود الكلام ..
 ٤ - في الكامل: ... يقال له ...

(٢٧)

- ١ - في الوافي بالوفيات: .. يرف ..
 ١٠ - في الوافي بالوفيات: .. لمس الأكف ..
 ٢٦ - في الوافي بالوفيات: في يديها طرف من مشيها خلقة ..
 ٢٩ - في الوافي بالوفيات: ... لوصف مختلف
 ٣٦ - في الوافي بالوفيات: ليها قد اقلبت في جفنة من دقيق وعجين محترف
 ٣٧ - في الوافي بالوفيات: وتلقّت شفرة ..
 ٤٦ - في الوافي بالوفيات: فغدت ميتة قد اعقبت .. إدمان الهتف
 ٤٨ - في الوافي بالوفيات: .. تحرق الترب ..

(٢٨)

٢- في شرح الحماسة للمرزوقي: ... خوالداً ...

(٢٩)

٥- في الأغاني: ... اخذوا الفضل ..

(٣١)

٢- في العقد الفريد: ... وهو في كثف العيش مقيم في ظل عيش خليل

٣- في العقد الفريد: ... وفي عامر الدنيا ..

٤- في العقد الفريد: لم يمتهن الحياة ...

(٣٢)

١- في الأغاني: كم .. ذا تعجب ..

٢- في الأغاني: .. قد تكتفيها من اقطارها يسود الثقال

٦- في الأغاني: .. فسواي

٧- في الأغاني: أو حذاهن ..

٨- في الأغاني: ورأبي ولساني ..

(٣٥)

١- في عيون الأخبار: نبئت أن ..

(٤٣)

١- في الوافي بالوفيات: لا تجلساً ..

(٤٦)

٢- في الأغاني: وأغفلنا ..

٥- في البيان والتبيين والأغاني: محمد صار الى ربّه ..

ب- ما نسب لابن يسير الرياشي ولغيره من الشعراء:

(١)

٢- في وفيات الأعيان: ... واستقرت ... في أماكنها ..

- ٣- في الحماسة البصرية: ولم ير... وجه
 ٤- في الحماسة البصرية: .. يجيء به القريب ..
 في وفيات الأعيان: .. يمنّ به اللطيف
 ٥- في الحماسة البصرية: .. فموصول بها ..
 في وفيات الأعيان: .. اذا تناهت فموصول بها فرج قريب

(٣)

- ٢- في الوافي بالوفيات: ... ومحبرتي ..

(٦)

- ٤- في شرح المرزوقي للحماسة: ... فالصبر يغتق ..
 ٥- في «المحمدون»: ... ودائم ...
 ٧- في البيان والتبيين وشرح المرزوقي للحماسة: ابصر لرجلك
 في الكامل للمبرد: اقدر لرجلك .. منزلها ... زلقا
 ٨- في البيان والتبيين: .. فرما صار ..

(٧)

- ١- في الورقة: ... تضيّفتني ..
 ٢- في الورقة: ... ومكثرتني ..
 ٣- في البيان والتبيين: .. أمّا نوالي .. مردودي
 في الأغاني: .. أمّا نوالي: ..

(١١)

- ١- في بهجة المجالس: .. في السفر ..
 ٢- في بهجة المجالس: لا تضجرون ولا يُعجزك مطلبها والقصر
 ٤- في بهجة المجالس: ... في شيء ...

(١٢)

- ٢- في طبقات الشعراء: بعدما ..
 ٣- في طبقات الشعراء: انفلت وادخل اذا شئ .. من ..

(١٣)

- ٢- في تحسين القبيح :
 .. المقنع
 في السمط :
 هو العالم المقنع
 ٣- في تحسين القبيح : .. الى كل شيء ..
 ٥- في تحسين القبيح : واحضر ..
 وعلمي في البيت ..
 في السمط : واحضر .. في مجلس
 ٦- في تحسين القبيح : ومن يك ...
 ٧- في السمط :
 ما ينفع

(١٦)

- ١- في زهر الآداب ومعجم الأدياء وشرح المقامات والفوات : لولا أميمة ..
 ... في شرح المرزوقي : لولا أميمة .. ولم أقاسي الدجى ..
 ٢- في زهر الآداب : ...
 ان اليتيمة ..
 ٣- في شرح المرزوقي والفوات : ...
 وكنت أبقى عليها ..
 ٥- في زهر الآداب وشرح المقامات وشرح المرزوقي ومعجم الأدياء - تهوى
 حياتي ...

(١٧)

- ١- في الحيوان ...
 ما ارفض في الجوف يجري هاهنا وهنا
 في الشعر والشعراء : ...
 ما ارفض في الجلد يجري هاهنا وهنا
 في الأمالي والسمط : ...
 كالداء الغميض يرفض في الجوف يجري هاهنا وهنا
 ٢- في الحيوان : ينبي ويخبر عن عورات صاحبه وما رأى عنده ...
 في الشعر والشعراء : ... عن عورات ...
 في الأمالي : يبدي ويظهر عن عورات .. وما رأى من فعال صالح ..
 ٣- في الحيوان : ان يحيي ذلك فكن منه ..
 أو مات ذلك فلا تعرف له ..
 في الشعر والشعراء : ان يحيي ذلك فكن منه ..
 أو مات ذلك ..
 في الأمالي : ان عاش ذلك فأبعد عنك منزله
 أو مات ذلك فلا تقرب ...

(١٨)

- ٤- في عيون الأخبار: ... فاتها
- ٥- في عيون الأخبار: معوذة الا رجال .. ولم تمتط ..
- ٨- في عيون الأخبار: ... وتعقب فيما بين ذاك المزاديا
- ٩- في عيون الأخبار: يقول لمن ..
- ١٠- في عيون الأخبار: فقالوا: ولن يخفى دانيا
- ١١- في عيون الأخبار: .. إذا ما لم يكن عواريا
- ١٥- في عيون الأخبار: .. الا ابشروا ..

المصادر والمراجع

- ١ - الابانة عن سرقات المتنبي: العميدي، ط. دار المعارف، القاهرة ١٩٦١.
- ٢ - اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري: الدكتور محمد مصطفى هدارة، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٣.
- ٣ - احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: المقدسي البشاري، ط. ليدن ١٩٠٦.
- ٤ - أخبار الشعراء المحدثين (من كتاب الأوراق): الصولي، تحقيق هيورت دن، دار المسيرة، بيروت.
- ٥ - أدب الدنيا والدين: الماوردي، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة (البابي الحلبي) الطبعة الثالثة ١٩٥٥.
- ٦ - أشعار ابي علي البصير: الدكتور يونس السامرائي، مجلة المورد البغدادية، العدد ٣ - ٤، ١٩٧٢.
- ٧ - الأعلام: خير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩.
- ٨ - الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، ط. دار الكتب المصرية، إلا إذا أشير إلى طبعة أخرى.
- ٩ - الف با: ابو الحجاج البلوي، المطبعة الوهبية، القاهرة ١٢٨٧ هـ.
- ١٠ - الامالي: ابو علي القالي، ط. المكتب التجاري، بيروت.
- ١١ - الامتاع والمؤانسة: ابو حيان التوحيدي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٥٣.
- ١٢ - الانساب: السمعاني، حيدر اباد الدكن، ١٩٦٦.
- ١٣ - انوار الربيع: السيد علي بن معصوم المدني، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٨ - ١٩٦٩.
- ١٤ - البخلاء: الجاحظ، تحقيق الدكتور طه الحاجري، ط. دار المعارف (الخامسة).

- ١٥ - البخلاء: الخطيب البغدادي، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٤.
- ١٦ - البديع: عبدالله بن المعتز، تحقيق كراتشوفسكي، ط. دار المسيرة، بيروت ١٩٨٢.
- ١٧ - البصائر والذخائر: ابو حيان التوحيدي، ط. دمشق ١٩٦٤.
- ١٨ - البغال (كتاب) ضمن رسائل الجاحظ: الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٦٥/٦٤.
- ١٩ - بغداد (كتاب): طيغور، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٨.
- ٢٠ - بهجة المجالس: ابن عبد البر النمري: القاهرة (الدار المصرية) ١٩٦٢.
- ٢١ - البيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط. البابي الحلبي الثالثة.
- ٢٢ - تاج العروس: الزبيدي، القاهرة، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ.
- ٢٣ - تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٢٤ - تاريخ الفلسفة في الاسلام: دي بور، ترجمة ابي ريده، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٥٧.
- ٢٥ - تاريخ الموسيقى العربية: فارمر، ترجمة الدكتور حسين نصار، سلسلة الألف كتاب.
- ٢٦ - تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٩٦٦.
- ٢٧ - تبصير المنتبه: ابن حجر العسقلاني، القاهرة (سلسلة تراثنا) ٦٤ - ١٩٦٧.
- ٢٨ - تحسين القبيح: الثعالبي، تحقيق شاعر العاشور، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١.
- ٢٩ - تحفة المجالس: السيوطي، القاهرة ١٩٠٨.
- ٣٠ - التحف والهدايا: الخالديان، القاهرة (دار المعارف)، ١٩٥٦.
- ٣١ - التذكرة السعدية: محمد بن عبدالرحمن العبيدي، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٢.
- ٣٢ - تهذيب الألفاظ: الخطيب التبريزي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥.
- ٣٣ - الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء: شارل بلا، ترجمة الدكتور ابراهيم

- الكيلاني، ط. دمشق ١٩٦١.
- ٣٤ - جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر النمري، القاهرة (المكتبة السلفية) ١٩٦٨.
- ٣٥ - جمع الجواهر: الحصري القيرواني، القاهرة، (دار إحياء الكتب العربية) ١٩٥٣.
- ٣٦ - حل العقال: ابن قضيبة البان الحلبي، القاهرة ١٣١٨ هـ.
- ٣٧ - الحماسة البصرية، ابن أبي الفرج البصري، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤.
- ٣٨ - حماسة الظرفاء: العبد الكاني، منشورات وزارة الاعلام العراقية، سلسلة كتب التراث ١٩٧٣.
- ٣٩ - حياة الشعر في الكوفة: الدكتور يوسف خليف، القاهرة (دار الكاتب العربي) ١٩٦٨.
- ٤٠ - الحيوان: الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٣٧ - ١٩٤٥.
- ٤١ - دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ط. دار المعرفة، بيروت ١٩٨١.
- ٤٢ - ديوان ابراهيم الصولي (ضمن الطرائف الأدبية)، عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.
- ٤٣ - ديوان ابراهيم بن هرمة: النجف (مطبعة الآداب) ١٩٥٩.
- ٤٤ - ديوان ابي نواس: تحقيق ايفالد فاكثر: الجزء الأول (القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨)، الجزء الثاني (فيمبادن المانيا ١٩٧٢).
- ٤٥ - ديوان الامام علي، جمع السيد محسن الأمين، دمشق، مطبعة الاتقان ١٩٤٧.
- ٤٦ - ديوان دعبل الخزاعي: صنعة الدكتور صالح الأشتر، دمشق (المجمع العلمي العربي).
- ٤٧ - ديوان الراعي النميري:
- أ - جمعه وحققه راينهت وايرت، بيروت (المعهد الألماني للأبحاث الشرقية) ١٩٨٠.

- ب - شعر الراعي النميري، دراسة وتحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي،
المجمع العلمي العراقي بغداد، ١٩٨٠.
- ٤٨ - ديوان المثقب العبدى:
- أ - تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات، القاهرة، العدد ١٦
(١٩٧٥).
- ب - ضمن أشعار العامريين الجاهليين، جمعها د. عبد الكريم يعقوب، سوريا،
اللاذقية (دار الحوار) ١٩٨٢.
- ٤٩ - ديوان محمد بن حازم الباهلي: جمع شاعر العاشور، مجلة المورد، المجلد
السادس ١٩٧٧.
- ٥٠ - روضة العقلاء: لابي حاتم البستي، القاهرة (البابي الحلبي)، ١٩٥٣.
- ٥١ - زهر الآداب: الحصري القيرواني، القاهرة (البابي الحلبي)، ١٩٥٣.
- ٥٢ - سمط اللآلي: ابو عبيد البكري، القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر)
١٩٣٦.
- ٥٣ - شرح حماسة ابي تمام:
- أ - شرح التبريزي، القاهرة (مطبعة حجازي) ١٩٣٨.
- ب - شرح المرزوقي، القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٥١ -
١٩٥٣.
- ٥٤ - شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري: القاهرة (المكتبة التجارية) ١٩٢٩،
وتحقيق د. وليد عرفات، بيروت (دار صادر) ١٩٧٤.
- ٥٥ - شرح ديوان الفرزدق: عبد الله الصاوي، القاهرة (مطبعة الصاوي) ١٩٣٦.
- ٥٦ - شرح ديوان المتنبي: الواحدي، ط. برلين ١٨٦١.
- ٥٧ - شرح مقامات الحريري: الشريشي، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة
١٩٦٩.
- ٥٨ - شعر ابي عيينة المهلبى: صلاح الفرطوسي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة
١٩٧٣، طباعة رونيو.
- ٥٩ - شعر بشامة بن الغدير المري: جمع وتحقيق عبد القادر عبد الجليل، مجلة

- المورد، بغداد ١٩٧٧ .
- ٦٠ - شعر الحكم بن عبدل الأسدي: محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، المجلد الخامس ١٩٧٦ .
- ٦١ - شعر خدأش بن زهير (ضمن كتاب أشعار العامريين الجاهليين) ص ٣٤ .
- ٦٢ - شعر عبد الرحمن بن حسان الانصاري: الدكتور سامي مكّي العاني، بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٧١ .
- ٦٣ - شعر عبد الصمد بن المعذل: الدكتور زهير غازي زاهد، النجف (مطبعة النعمان).
- ٦٤ - الشعر في بغداد: الدكتور احمد عبد الستار الجوّاري، ١٩٧٠ بيروت (دار الكشاف) ١٩٥٦ .
- ٦٥ - الشعر في الحاضرة العباسية: الدكتورة وديعة طه، الكويت (شركة كاظمة) ١٩٧٧ .
- ٦٦ - شعراء أمويون: الدكتور نوري القيسي، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢ .
- ٦٧ - شعراء بصريون من القرن الثالث: الدكتور محمد جبار المعيد، بغداد (مطبعة الارشاد) ١٩٥٧ .
- ٦٨ - الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الأول: الدكتور حسين عطوان، بيروت (دار الطليعة)، ١٩٧٢ .
- ٦٩ - شعراء عباسيون: غرناوم، ترجمة واعادة تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٥٩ .
- ٧٠ - الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحقيق احمد محمد شاكر، ط. دار المعارف القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .
- ٧١ - الشعر والشعراء في البصرة: الدكتور احمد النجدي، رسالة ماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٢ طباعة رونيو .
- ٧٢ - الشعر والشعراء في العصر العباسي: الدكتور مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، بيروت .

- ٧٣ - شعر اليزديين: الدكتور محسن غياض، النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٣ .
- ٧٤ - صاحب الأغاني: الدكتور محمد احمد خلف الله، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٢ .
- ٧٥ - الصداقة والصديق: ابو حيان التوحيدي، تحقيق ابراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤ .
- ٧٦ - طبقات الشعراء: عبدالله بن المعتز، تحقيق عبد الساتر فراج، دار المعارف، الطبعة الرابعة .
- ٧٧ - العتابي - حياته وما تبقى من شعره: الدكتور ناصر حلاوي، مجلة المرشد (البصرة) ١٩٦٩ .
- ٧٨ - العربية: يوهان فك، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٨٠ .
- ٧٩ - العصر العباسي الأول: الدكتور شوقي ضيف، ط. دار المعارف .
- ٨٠ - العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلسي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٨١ - عيون الأخبار: ابن قتيبة، القاهرة (دار الكتب) ١٩٢٥ .
- ٨٢ - الفرج بعد الشدة: المحسن بن علي التنوخي، تحقيق عبود الشالجي، بيروت (دار صادر) ١٩٧٨ .
- ٨٣ - فضل العطاء على العسر: ابو هلال العسكري، القاهرة (المطبعة السلفية ١٣٥٣هـ).
- ٨٤ - الفن ومذاهبه في الشعر العربي: الدكتور شوقي ضيف، القاهرة (دار المعارف) الطبعة العاشرة .
- ٨٥ - الفهرست: ابن النديم، ط. الاستقامة، القاهرة .
- ٨٦ - فوات الوفيات: ابن شاکر الكتبي، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الثقافة بيروت .
- ٨٧ - القرآن الكريم .
- ٨٨ - قطب السرور: لأبي اسحاق ابراهيم بن القاسم، ط. دمشق ١٩٦٩ .
- ٨٩ - الكامل: المبرد، القاهرة (دار نهضة مصر)، لم تذكر سنة الطبع .

- ٩٠ - لباب الآداب: اسامة بن منقذ، القاهرة (مطبعة الرحمانية) ١٩٣٥ .
- ٩١ - لسان العرب: ابن منظور، القاهرة (مطبعة بولاق) ١٢٩٩ - ١٣٠٨ هـ .
- ٩٢ - اللطائف والظرائف: ابو نصر المقدسي، القاهرة (المطبعة الميمنية) ١٣٢٤ هـ .
- ٩٣ - مجموعة المعاني: المؤلف مجهول، ط . الجوائب .
- ٩٤ - المحاسن والأضداد: ينسب للجاحظ، بيروت (مطبعة الساحل الجنوبي) لم تذكر سنة الطبع .
- ٩٥ - المحاسن والمساوىء البيهقي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٦١ .
- ٩٦ - محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهاني، بيروت (دار الحياة) ١٩٦٤ .
- ٩٧ - محاضرة الأبرار: ابن عربي، بيروت (دار اليقظة العربية) ١٩٦٨ .
- ٩٨ - المحمدون من الشعراء: الففطي، تحقيق حسن معمري، ط . بيروت، ١٩٧٠ .
- ٩٩ - المخصص: ابن سيده، القاهرة (بولاق) ١٣١٦ هـ .
- ١٠٠ - المخلاة: بهاء الدين العاملي، القاهرة (البابي الحلبي) .
- ١٠١ - مروج الذهب: علي بن الحسين المسعودي، القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٨ .
- ١٠٢ - المستطرف: شهاب الدين الابشيهي، القاهرة (مطبعة الاستقامة) ١٣٧٩ هـ .
- ١٠٣ - المشرق (مجلة): مقال المستشرق شارل بلا عن محمد بن يسير الرياشي مع جمع ما استطاع من شعره، المجلد ٤٩ سنة ١٩٥٥ .
- ١٠٤ - المصون في الأدب: ابو احمد العسكري، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٠ .
- ١٠٥ - المعاني الكبير: ابن قتيبة، الهند (حيدر آباد) ١٩٤٩ .
- ١٠٦ - معجم الأدباء: ياقوت الحموي، القاهرة (دار المأمون) ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
- ١٠٧ - معجم اسماء النباتات: محمود الدمياطي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: المستشرق زباور، مطبعة جامعة فؤاد

- ١٠٩ - معجم البلدان: ياقوت الحموي، نشرة فستقلد، لايزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .
- ١١٠ - معجم الشعراء: المرزباني، تحقيق فراج، القاهرة (دار احياء الكتب العربية).
- ١١١ - المتحل: ينسب للثعالبي، الاسكندرية ١٩٠١ .
- ١١٢ - المنية والأمل: ابن المرتضى، تحقيق الدكتور علي سامي النشار، دار المطبوعات الجامعية ١٩٧٢ .
- ١١٣ - الهفوات النادرة: غرس النعمة، تحقيق الدكتور صالح الاشر، دمشق ١٩٦٧ .
- ١١٤ - الوافي بالوفيات: الصفدي، منشورات جمعية المستشرقين الألمان .
- ١١٥ - الورقة: ابن الجراح، تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام وزميله، الطبعة الثانية دار المعارف .
- ١١٦ - الوساطة: الجرجاني، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة ١٩٤٨ .
- ١١٧ - وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق الدكتور احسان عباس، ط. دار الثقافة، بيروت .
- ١١٨ - يتيمة الدهر: الثعالبي، ط. دار الفكر، بيروت .

موضوعات العدد

الأبحاث والدراسات

- هل وقع في القرآن الكريم ترادف ؟ :
أ.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ٥
- إشكالية عدة القوافي عند الخليل :
د. عبد الرحيم الرحوتي ١٧

النصوص المحققة

- شعر محمد بن يسير الرياشي :
جمع وتحقيق وتقديم : أ.د. محمد جبار المعبيد و د. مزهر السوداني ٥٥
- محمد زنيبر اللظام ، حياته ورسائله وفهرسه :
تقديم وتحقيق : د. أحمد العراقي ١٣٩

آثار

- المسكوكات الكوفية - القسم الثاني :
أ. كامل سلمان الجبوري ١٦٩

أعلام

- المؤرخ البغدادي يعقوب سركيس :
أ. معن حمدان علي ٢٢٩

فهارس المخطوطات والبيئوغرافيات

- فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية - القسم الثاني :
أ. سلمان هادي آل طعمة ٢٤٣

العرض والنقد والتعريف

- ملامح التفسير الجغرافي للتأريخ عند المسعودي :
د. هادي حسين حمّود ٢٨٧
- قراءة في تحقيق محمد رضوان الداية للحماسة المغربية :
أ. إدريس الكريوي ٢٩٣

أنباء التراث

- إصدارات :
اعداد : أ. حسن عربي الخالدي ٣٢٩